العدد المئة | السنة التاسعة | الخميس ١٥ محرم ١٤٣٩هـ

١٦ صفحة

النبأ

العدد ١٠٠

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديـوان الإعلام المركزي

ضمن غزوة الشيخ المجاهد أبي محمد العدناني -تقبله الله-

جنود الخلافة يسيطرون على مدينة القريتين وقرى وحواجز وجبال في ولايات الشام



سيطر جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- ضمن غزوة الشيخ المجاهد أبي محمد العدناني -تقبله الله- على مدينة القريتين في ولاية دمشق، وعلى قرى وحواجز وجبال عدة في كل من ولايات دمشق، وحمص، والخير، والبركة، وحماة، إضافة إلى تنفيذ عملية انغماسية في حي الميدان وسط دمشق وضرب مركز للشرطة فيه، ولله الحمد.

كما شارك جنود الخلافة في ولاية طرابلس في الغزوة باقتحام انغماسيين مجمع المحاكم الطاغوتية بمدينة مصراتة، موقعين عشرات القتلى من المرتدين.

إذ تمكن جنود الخلافة في ولاية دمشق من السيطرة على مدينة القريتين...

قُتل العشرات وأصيب المئات من النصيرية

٦

٦٠ قتيلاً وأكثر من ٥٠٠ مصاب من الصليبيين في (لاس فيغاس)

٣

مقتل وإصابة ٧٠ مرتداً من الـ PKK في ولاية الرقة

١٣

مقتل ٥٠ مشركاً في معبد رافضي في كابل

١٢

مقالات

واجب النساء في جهاد الأعداء

١١

الصولة العسكرية شروطها ومدى تأثيرها على العدو

١٤

٩ هجمات استشهادية ضد الجيش الرافضي ومقتل وإصابة عشرات المرتدين جنوب وغرب كركوك

خاض جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- مواجهات عنيفة تخللتها ٩ هجمات استشهادية ضد الجيش الرافضي وميليشياته جنوب وغرب ولاية كركوك، أسفرت عن مقتل وإصابة عشرات المرتدين، وتدمير أكثر من ١٥ آلية، ولله الحمد.

إذ صال عدد من جنود الخلافة الأربعاء (٧/ محرم) على ثكنة للجيش الرافضي في منطقة الميدان شرق تكريت جنوب مدينة الحويجة، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المرتدين، وتدمير عدة آليات.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية كركوك أن مواجهات ضارية دارت بين جنود الدولة الإسلامية وعناصر الجيش الرافضي في المنطقة، استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة، مما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من المرتدين، وإعطاب عدة آليات، وإسقاط طائرتين مسيرتين للحشد...

التفاصيل ص ٤

هجومان يستهدفان رتلاً للجيش الرافضي

ودائرة المجلس المحلي في هيت

٤



هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

غـزوة لاس فيغاس

الاثنين ١٢ محرم ١٤٣٩ هـ

جندي من جنود الخلافة يهاجم تجمعاً لأكثر من ٢٢ ألف أمريكي في حفل موسيقي في مدينة لاس فيغاس موقعاً فيهم نحو ٦٠٠ قتيل وجريح

منفـذ العمليـة

أبوعبد البر الأمريكي

عمره ٦٤ عاماً أسلم قبل ٦ أشهر

طريقة التنفيذ

قام الأخ أبو عبد البر بالتمركز في غرفة في الطابق ٣٢ في فندق مطل على الحفل الموسيقي وقم بإطلاق النار بشكل متواصل على الحشود مستخدما ٢٣ قطعة سلاح وما يزيد على ٢٠٠٠ طلقة وقد قتل تقبله الله بعد نفاد ذخيرته

نتائج العملية

٥٩ قتيـلاً

٥٢٧ جريــحاً

استنفار وارتباك أمني في أمريكا وعدد من الدول الأوربية



إنفوغرافيك النبأ

محرم ١٤٣٩ هـ

جراء هجوم لأحد جنود لخلافة ٦٠ قتيلاً وأكثر من ٥٠٠ مصاب من الصليبيين في (لاس فيغاس) بأمريكا

النبأ أمريكا

سقط ٦٠ صليبيا أمريكيا قتلى، وأُصيب أكثر من ٥٠٠ آخرين إثر هجوم نفَّذه أحد جنود الخلافة في (لاس فيغاس) الاثنين (١٢/ محرم)، ولله الفضل أولا وآخرا.

وذكرت وكالة أعماق أن جنديا للدولة الإسلامية اعتنق الإسلام قبل أشهر هاجم الصليبيين في لاس فيغاس، وأوضح مصدر إعلامي أنه بعد رصد دقيق لتجمعات الصليبين في مدينة (لاس فيغاس)، كمن الأخ أبو عبد البر الأمريكي -تقبله الله- مزودا بأسلحة رشاشة وذخائر متنوعة في فندق مُطِلٍّ على حفل موسيقي، وأطلق النار على جموع الصليبيين فيه، موقعا ٦٠٠ صليبي بين هالك ومصاب حتى نفدت ذخيرته، وارتقى شهيدا -كما نحسبه-.

وذكر المصدر أن العملية جاءت استجابة لدعوة أمير المؤمنين باستهداف دول التحالف الصليبي التي تقودها أمريكا في الحرب على الدولة إسلامية.

وذكرت وسائل إعلام نقلا عن الشرطة الأمريكية الصليبية أن حصيلة الهجوم حتى ساعة كتابة الخبر بلغت ٥٩ قتيلا، و٥٢٧ جريحا، وأن عدد القتلى مرشح للزيادة، ولله الحمد.

وأشارت تلك المصادر إلى أن منفِّذ إطلاق النار يبلغ من العمر ٦٤ عاما، وأن قوات الأمن الصليبي عثرت على ما لا يقل عن ١٠ قطع سلاح في غرفة الفندق التي أطلق منها النار على الصليبيين، من ضمنها عدة بنادق رشاشة.

يُذكر أنها ليست العملية الأولى التي ينفذها جنود الخلافة في أمريكا، إذ سبق للأخ (عمر متين) أن هاجم ناديا للشواذ جنسيا في صفر من عام ١٤٣٧، وقتل وأصاب منهم أكثر من ١٠٠، ولله الحمد.

مجاهد يهاجم عدداً من الصليبيِّين جنوب فرنسا

النبأ فرنسا

هاجم أحد جنود الدولة الإسلامية بسكين الأحد (١١/ محرم) عددا من الصليبيين في مدينة مرسيليا جنوب فرنسا، مما أسفر عن مقتل ٢ منهم.

وذكرت وكالة أعماق نقلا عن مصدر أمني أن منفِّذ عملية الطعن هو أحد جنود الدولة الإسلامية ونفَّذ العملية استجابة لنداءات استهداف دول التحالف الصليبي.

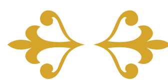
ووفقا لمصادر إعلامية، فقد هاجم الأخ المجاهد -تقبله الله- بسكينه عددا من الصليبيين في محطة (سان شارل) للقطارات في مدينة مرسيليا، وتمكَّن من قتل صليبيَّتين، ثم ارتقى شهيدا -كما نحسبه- على يد الجنود الفرنسيين الصليبيين.

الله أكبر! أبشروا يا معشر المسلمين...

من يقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، يعلم أن الاستبشار بالنصر والفتوحات من هديه، فعندما شكى له أصحابه بمكة ما يلاقونه من الأذى والابتلاء على طريق الإيمان والدعوة إلى الله -تعالى- وطلبوا منه الدعاء، أخبرهم بصبر من كان قبلهم من أتباع الأنبياء الذين ساروا على طريق التوحيد والبذل دونه، ثم قال لهم: (والله لَيُتِمَّنَّ هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون)، وعندما كان يحفر الخندق قبل وصول الأحزاب بشَّرهم بكنوز كسرى وقيصر، وعندما غدر اليهود أثناء الحصار قال :(الله أكبر! أبشروا يا معشر المسلمين)، وهذا الهدي النبوي ما زلنا نراه في كلام قادة الدولة وأمرائها، فإنه ورغم كل ما يصيب المجاهدين من الابتلاءات لا يزال التبشير بالنصر والفتح والمبين، فإن ما يصيب المسلمين اليوم من الابتلاءات العظيمة بسبب هجمات الأعداء على مدن الخلافة إنما هو آخر حلقات الابتلاء التي تصيب عقر دار الإسلام إن شاء الله، وقد أهلّت بشائر النصر هذه الأيام، فتقدم جنود الخلافة متجاوزين خطوط العدو يرنون إلى فتح المدن، وقد مكَّنهم الله -تعالى- من التنكيل بالكفار وانتزاع مواقع مهمة أربكت العدو وشتَّتت خططه، وبدأ يخبط خبط عشواء، ومقابل هذه البشارات تزداد حدة المواجهة ويزداد البلاء بالقصف الشديد المعبِّر عن صراخ الألم الذي يكابده العدو مقابل ما حقَّقه جنود الخلافة من الانتصارات، ولن تنجلي هذه الجولة المباركة -بإذن الله- إلا عن هلاك هذا العدو المجرم وعن سقوطه وامتلاك المجاهدين أرضه وعدته وعتاده.

وإن في هذا الجهاد المبارك هذه الأيام أمارات بدء مرحلة جديدة من احتدام الصراع المؤذن بانبلاج فجر جديد يمكِّن الله فيه لعباده أكثر مما مكَّنهم من قبل، فمع الصبر والتصبر والاستمرار في الجهاد، نحسب أن الله -تعالى- يهيئ الأرض لأمر عظيم.

فأبشروا يا أهل الإسلام في كل مكان، فلم تبق إلا جموع المرتدين المنهكة من بأس جنود الخلافة الميامين، التي أصبحت تلقي بترسانتها وتحرِّك قطعانها بجنون، بينما ينتظر جنود الخلافة لحظة الانقضاض على هذا العدو الهائج بسبب ما يلاقيه من انتصار وثبات جنود الخلافة، وما بعد هذا الثبات المبارك أمام أمم الصليب وأوليائهم المرتدين إلا فتح عظيم يقلب توازن القوى في العالم، وإنه لنصر عظيم أن يتصدى جنود الخلافة لأمم الكفر وجموع المرتدين هذي السنين بحزم وقوة وفتك عظيم، يقاتلون دون غايتهم حتى آخر رمق، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، ولكن النصر الحقيقي الذي حققه المجاهدون اليوم هو ثباتهم على دينهم وعقيدتهم حتى يلقوا الله -تعالى- وهو راض عنهم كما نحسب، وهذه مدعاة إلى الاستبشار بمرحلة الفتح الأعظم حيث ترفرف راية العقاب في الرياض وبغداد ودمشق ويبدلنا الله -تعالى- بمدننا مدنا خيرا مما في أيدينا، وترتاع اليهود لقرب الوعود، إن شاء الله، وهنا لا بد للمجاهدين في كل ولايات دولة الخلافة وكل المجاهدين المناصرين لدولة الخلافة على أرض الصليبيين أن يكثفوا الجهود ويجردوا سيوفهم في وجه الكفار، فإن لهذا الجهاد المبارك ما بعده، فشمروا للجنة يا عباد الله فما هي إلا إحدى الحسنيين، نصر كبير أو شهادة تدخل بها جنة عرضها السماوات والأرض مع النبيين والصديقين، والحمد لله رب العالمين.



٩ هجمات استشهادية ضد الجيش الرافضي

ومقتل وإصابة عشرات المرتدين جنوب وغرب كركوك

النبأ ولاية كركوك

خاض جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- مواجهات عنيفة تخللتها ٩ هجمات استشهادية ضد الجيش الرافضي وميليشياته جنوب وغرب ولاية كركوك، أسفرت عن مقتل وإصابة عشرات المرتدين، وتدمير أكثر من ١٥ آلية، ولله الحمد.

صولة للمجاهدين في منطقة الميدان

إذ صال عدد من جنود الخلافة الأربعاء (٧/ محرم) على ثكنة للجيش الرافضي في منطقة الميدان شرق تكريت جنوب مدينة الحويجة، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المرتدين، وتدمير عدة آليات.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية كركوك أن مواجهات ضارية دارت بين جنود الدولة الإسلامية وعناصر الجيش الرافضي في المنطقة، استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة، مما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من المرتدين، وإعطاب عدة آليات، وإسقاط طائرتين مسيرتين للحشد الرافضي، وعاد المجاهدون إلى المواقع التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

٦ هجمات استشهادية جنوب الولاية وغربها

كما شنَّ جنود الخلافة الجمعة (٩/ محرم) ٦ هجمات استشهادية على الجيش الرافضي في منطقة الميدان جنوب الحويجة، ومواقع أخرى للمرتدين غربها، مما أسفر عن مقتل وإصابة عشرات المرتدين، وتدمير ٨ آليات.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية كركوك أن استشهاديَّين فجَّرا عجلتيهما المفخختين على أرتال الحشد الرافضي التي حاولت الالتفاف على مواقع المجاهدين في منطقة الميدان وقرب حقل علاس النفطي، ما أسفر عن سقوط أكثر من ٣٠ بين قتيل ومصاب وتدمير ٤ عربات همر وعربتي BMP، ولله الحمد.

وأضاف المكتب الإعلامي أن ٤ آخرين من جنود الدولة الإسلامية انطلقوا بسياراتهم المفخخة نحو تجمعات الحشد الرافضي وأرتاله في منطقة (الميدان) جنوب الولاية، وقرى (غريب والنملة) غربها، إذ فجَّر الاستشهادي أبو عمر العراقي -تقبله الله- عجلته المفخخة في تجمع للمرتدين في منطقة الميدان، بينما فجَّر الاستشهاديان أبو حفصة العراقي وأبو رواحة العراقي -تقبلهما الله- عجلتيهما المفخختين وسط رتلين للحشد الرافضي في قرية (النملة)، وفجَّر الاستشهادي الرابع أبو حفص العراقي -تقبله الله- عجلته المفخخة في تجمع للمرتدين في قرية (غريب)، مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المرتدين، إلى ذلك دمَّر المجاهدون عجلتين رباعيتي الدفع إثر استهدافهما بقذائف SPG9، ولله الحمد.

تدمير ٣ عربات همر ومقتل ٤ مرتدين

هجوم استشهادي آخر في منطقة الميدان الأحد (١١/ محرم)، أسفر عن مقتل وإصابة العديد من المرتدين، وتدمير عدة آليات.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية كركوك أن أحد جنود الخلافة فجَّر عجلته المفخخة على تجمع للحشد الرافضي في قرية الميدان، مما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من المرتدين، وتدمير ٣ عربات همر، ولله الحمد.

وقرب جسر الميدان، كمن جنود الدولة الإسلامية الأحد (١١/ محرم) لعناصر الجيش الرافضي، مما أسفر عن مقتل ٤ منهم، ولله الحمد.

هجومان استشهاديان في منطقة الرشاد

وشنَّ اثنان من جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١٢/ محرم) هجومين استشهاديين على رتلين للحشد الرافضي في منطقة (الرشاد)، مما أسفر عن مقتل أكثر من ١٠ مرتدين، وتدمير عربات همر، ولله الحمد.

وأفاد مصدر إعلامي (النبأ) بأن الأخ الاستشهادي أبا سعيد العراقي -تقبله الله- فجَّر سيارته المفخخة على رتل للحشد الرافضي في قرية (خويشجة)، مما أسفر عن تدمير عربتي همر، ومقتل ما لايقل عن ١٠ مرتدين، فيما فجَّر الأخ الاستشهادي حذيفة العراقي -تقبله الله- سيارته المفخخة على رتل آخر للمرتدين في قرية (المرباط) التابعة لمنطقة الرشاد، مما أسفر عن تدمير عربتي همر، ولله الحمد.

ودمَّر المجاهدون -الاثنين- عربتين رباعيتي الدفع للجيش الرافضي إثر استهدافهما بصواريخ SPG9، قرب منطقة الميدان، ولله الفضل.

ومن جانب آخر، استهدفت مفارز القنص -هذا الأسبوع- عناصر الحشد الرافضي في منطقة الميدان شرق تكريت، مما أسفر عن مقتل ١٢ منهم، وإصابة آخرين، ولله الحمد.

يُذكر أن جنود الدولة الإسلامية تصدوا الأسبوع الماضي لحملة الجيش الرافضي جنوب الولاية وأوقعوا أكثر من ٤٦ قتيلاً ومصاباً في صفوفه، ولله الحمد.

هجوم استشهادي يضرب الجيش الرافضي جنوب الشرقاط

النبأ ولاية دجلة

شنَّ أحد جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٩/ محرم)، هجوما استشهاديا على عناصر الجيش الرافضي جنوب شرقي الشرقاط، مما أسفر عن مقتل ٧ مرتدين.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية دجلة أن أحد جنود الخلافة هاجم بسيارته المفخخة تجمعا للجيش الرافضي قرب قرية الزوية جنوب شرقي الشرقاط وفجَّرها وسطهم، مما أسفر عن مقتل ٧ من عناصر الجيش، وتدمير عربة همر، كما قُتل ٣ عناصر من الحشد الرافضي على يد المجاهدين قرب القرية ذاتها، ولله الحمد.

ومن جانب آخر استهدفت مفارز الإسناد -هذا الأسبوع- ثكنات الحشد الرافضي في منطقة (عين البيضة) بقذائف الهاون، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

يذكر أن جنود الخلافة يخوضون للأسبوع الثاني مواجهات عنيفة ضد عناصر الجيش الرافضي الذي يحاول التقدم على مواقعهم جنوب وشمال الشرقاط.

هجومان يستهدفان رتلا للجيش الرافضي ودائرة المجلس المحلي الشركي في هيت

النبأ ولاية الأنبار

سقط ٥٠ من عناصر الجيش الرافضي والحشد العشائري المرتدِّين، وأعضاء من المجلس المحلي الشركي لمدينة هيت قتلى، وأصيب آخرون بينهم آمر لواءٍ إثر هجومين استشهادي وانغماسي استهدفا رتلا للجيش الرافضي، ومبنى المجلس المحلي الشركي في المدينة.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الأنبار إن الأخ الاستشهادي أبا لبابة العراقي -تقبله الله- تمكَّن -بفضل الله- من تفجير عجلته المفخخة وسط رتل لآمر (اللواء ٢٩) المدعو (إياد الشمري) وسط مدينة هيت، مما أسفر عن مقتل ٢٠ مرتدا وإصابة آخرين بينهم آمر اللواء نفسه، ولله الحمد.

وأضاف المكتب الإعلامي أن ٢ من جنود الخلافة انغمسا بعد العملية في دائرة المجلس المحلي الشركي لمدينة هيت، وأسفر الهجوم عن مقتل ٣٠ مرتدا.

وأوضح المصدر أن الأخوين أبا فلاح العراقي وأبا زينب الخالدي -تقبلهما الله- انغمسا وسط (المجلس المحلي) فقتلا من كان بداخله، ثم اشتبكا مع ميليشيات الحشد العشائري المرتد، التي طوَّقت المبنى، وفجَّر أحد المجاهِدَين سترته الناسفة وسط جموعهم، بينما اشتبك الانغماسي الآخر معهم حتى ارتقى شهيدا -كما نحسبه- إثر قصف صليبي للمبنى، وأسفرت العملية الانغماسية في المجلس عن مقتل أكثر من ٣٠ مرتدا، ولله الحمد.

على طريق إمداد الجيش الرافضي

تدمير دبابة وآلية ومقتل وإصابة العديد من المرتدين

النبأ | ولاية صلاح الدين

شنَّ جنود الدولة الإسلامية في ولاية صلاح الدين -هذا الأسبوع- هجمات عدة على الخطوط الخلفية للجيش الرافضي الذي يشُنُّ حملة على جنود الخلافة في ولايتي دجلة وكركوك، وكبَّدوه -بفضل الله- خسائر في الأرواح والمعدات.

إذ استهدف المجاهدون الجمعة (٩/ محرم) ناقلة آليات للجيش الرافضي متجهة نحو الحويجة، مما أسفر عن تدميرها.

وذكرت المصادر الميدانية أن جنود الخلافة فجَّروا عبوة ناسفة على ناقلة آليات تحمل دبابة روسية على طريق (سامراء – الدور)، وكانت متجهة صوب مدينة الحويجة، الأمر الذي أسفر عن إحراق الناقلة والدبابة بشكل كامل، ولله الحمد.

وصال عدد من جنود الدولة الإسلامية السبت (١٠/ محرم) على ثكنات الحشد الرافضي مقابل منطقة الأسمدة وجسرها، واشتبكوا معهم بمختلف أنواع الأسلحة، ولم تُورد المصادر حصيلة خسائر المرتدين جراء الصولة.

وهاجم استشهادي الأحد (١١/ محرم) رتلا للحشد الرافضي شمال بيجي، مما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من المرتدين، بفضل الله.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين أن أحد جنود الخلافة فجَّر سيارته المفخخة وسط رتل للحشد الرافضي في قرية السلمان شمال بيجي، مما أسفر عن مقتل وإصابة العديد منهم، وتدمير عدة آليات، ولله الحمد.

وقبل ذلك استهدفت مفرزة قنص عناصر الحشد الرافضي الأربعاء (٧/ محرم) في منطقة الطاقة الحرارية شمال بيجي، مما أسفر عن مقتل ٤ مرتدين، بفضل الله.

ومن جانبها استهدفت مفارز الإسناد -هذا الأسبوع- ثكنات الحشد الرافضي في تقاطع السكريات وجسر المخازن بقذائف الهاون وصواريخ B10، وكانت الإصابات دقيقة، بحمد الله.

تجدر الإشارة إلى أن جنود الخلافة شنُّوا -الأسبوع الماضي- عدة هجمات على عناصر الحشد الرافضي شمال مدينة بيجي وقرب مدينة سامراء، مما أسفر عن مقتل ٢١ مرتدا، وإصابة آخرين بينهم مسؤول في الاستخبارات الرافضية، وتدمير ١٠ ثكنات و٣ آليات عسكرية و٥ زوارق نهرية، ولله الحمد.

سقوط ١٣ من عناصر الحشد الرافضي

في ولاية ديالى

النبأ | ولاية ديالى

قُتل وأُصيب أكثر من ١٣عنصرا من الحشد الرافضي -هذا الأسبوع- ودُمرت آلية وأُعطبت ٢ أخريان، إثر عمليات لجنود الخلافة في مناطق المقدادية وخان بني سعد والعظيم والوقف في ولاية ديالى.

إذ كمن جنود الخلافة الثلاثاء (١٣/ محرم) لرتل للجيش الرافضي في مدينة المقدادية، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٥ مرتدين، ومحاصرة قسم منهم، ولله الحمد.

مصدر إعلامي أوضح لـ (النبأ) أن جنود الخلافة أحكموا كمينا لرتل الجيش الرافضي في قرية اللهيب التابعة لمدينة المقدادية، واشتبكوا مع المرتدين قرابة الساعة، ففر أغلب عناصر الرتل، وقُتل منهم ٣ مرتدين، وأصيب ٢ أخران أحدهم ضابط برتبة نقيب، والآخر خبير متفجرات، وحوصر قسم من المرتدين ولم يتمكنوا من إخلاء جرحاهم إلا عبر الطائرات المروحية وطائرات التحالف، بفضل الله.

كما اشتبك جنود الخلافة -الثلاثاء- مع عناصر الحشد الرافضي في منطقة (خان بني سعد)، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد منهم.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية ديالى أن جنود الخلافة اشتبكوا بالأسلحة الخفيفة مع دورية راجلة للجيش الرافضي في قرية (الجرف) التابعة لمنطقة الخان، مما أسفر عن مقتل عنصر مرتد، وإصابة آخرين.

وفي السياق ذاته، أُصيب ٤ من عناصر الحشد الرافضي وأُعطبت آليتهم الاثنين (١٢/ محرم) بعد أن فجَّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة عليها في شارع السد في منطقة العظيم، ولله الحمد.

وقبل ذلك، كمن جنود الخلافة الخميس (٨/ محرم) لعناصر من الجيش الرافضي في منطقة (خان بني سعد)، مما أسفر عن مقتل عنصرين وإعطاب آلية.

ووفقا للمصادر الميدانية، فقد نصب جنود الخلافة كمينا محكما لعناصر الجيش الرافضي في منطقة العنبكية، مما أدى إلى مقتل عنصرين وإعطاب عجلتهم، ولله الحمد.

وفي منطقة الوقف وتحديدا في قرية (شيخي)، استهدف المجاهدون عربة همر للجيش الرافضي الجمعة (٩/ محرم)، مما أسفر عن تدميرها، ومقتل وإصابة من كان على متنها.

كما أُصيب رافضي يُدعى (باسم محمد حوتي) السبت (١٠/ محرم)، إثر استهداف المجاهدين لمنزله في منطقة (الكاطون) بمدينة بعقوبة بالقنابل اليدوية، ولله الحمد.

وبعبوة لاصقة دمر المجاهدون الأربعاء (١٤/ محرم) سيارة للاستخبارات الرافضية المرتدة في مدينة بعقوبة، وقتل عنصر منهم، ولله الحمد.

يُذكر أن العديد من مناطق ولاية ديالى ولا سيما منطقة العظيم، شهدت -الأسبوع الماضي- عمليات عدة لجنود الخلافة أسفرت عن مقتل وإصابة ٢٠ مرتدا بينهم ضابط برتبة نقيب، وتدمير وإعطاب عدة آليات، ولله الحمد.

هجومان على الحشد الرافضي

قرب (بعاج) ومقتل ١١ مرتداً

النبأ | ولاية البادية

شنَّ جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- هجومين على مواقع للحشد الرافضي جنوب وغرب (بعاج) قرب الحدود المصطنعة (العراقية – السورية)، مما أسفر عن مقتل ١١ مرتدا، وإحراق ثكنتين و٣ آليات، ولله الحمد.

إذ شنَّ جنود الخلافة السبت (١٠/ محرم) هجوما على مواقع الحشد الرافضي جنوب منطقة (بعاج)، أسفر عن مقتل ٥ مرتدين، وإحراق ثكنة وآليتين.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية البادية أن جنود الخلافة هاجموا مواقع المرتدين قرب قرية (الصكار) جنوب بعاج، ودارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، تمكَّن خلالها المجاهدون من قتل ٥ مرتدين، وإحراق ثكنة وآليتين رباعيتي الدفع، ثم عادوا إلى المواقع التي انطلقوا منها سالمين، وغانمين أسلحة وذخائر متنوعة، بفضل الله.

إلى جانب ذلك، هاجم جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١٢/ محرم) مواقع للحشد الرافضي غرب بلدة (بعاج) قرب الحدود المصطنعة، مما أسفر عن مقتل ٦ مرتدين.

وأوضحت المصادر الميدانية أن جنود الدولة الإسلامية أغاروا على مواقع للحشد الرافضي جنوب معبر (تل صفوك)، قرب الحدود المصطنعة، ودارت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين والمرتدين، أسفرت عن مقتل ٦ منهم، وإحراق ثكنة وعجلة رباعية الدفع تحمل رشاشا ثقيلا، وعاد المجاهدون إلى المواقع التي انطلقوا منها سالمين وغانمين أسلحة وأعتدة متنوعة، ولله الحمد.

ومن جهتها استهدفت مفارز الإسناد -هذا الأسبوع- ثكنات الحشد الرافضي قرب منطقة (تل صفوك) غرب بلدة (بعاج) وأخرى قربها، بقذائف الهاون، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

تجدر الإشارة إلى أن جنود الدولة الإسلامية شنُّوا -الأسبوع الماضي- هجومين على مواقع الحشد الرافضي، مما أسفر عن مقتل ١٧ مرتدا، وإحراق ٩ ثكنات، ولله الحمد.

قتلوا العشرات وأصابوا المئات من عناصر الجيش النصيري وحلفائه

ضمن غزوة الشيخ المجاهد أبي محمد العدناني -تقبله الله-

جنود الخلافة يسيطرون على مدينة القريتين وقرى وحواجز وجبال في ولايات الشام ويضربون وسط دمشق ومصراتة الليبية

النبأ ولايات الشام وليبيا

سيطر جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- ضمن غزوة الشيخ المجاهد أبي محمد العدناني -تقبله الله- على مدينة القريتين في ولاية دمشق، وعلى قرى وحواجز وجبال عدة في كل من ولايات دمشق، وحمص، والخير، والبركة، وحماة، إضافة إلى تنفيذ عملية انغماسية في حي الميدان وسط دمشق وضرب مركز للشرطة فيه، ولله الحمد.

كما شارك جنود الخلافة في ولاية طرابلس في الغزوة باقتحام انغماسيين مجمع المحاكم الطاغوتية بمدينة مصراتة، موقعين عشرات القتلى من المرتدين.

إذ تمكَّن جنود الخلافة في ولاية دمشق من السيطرة على مدينة القريتين وسدِّها ومنطقة المحسة وسلسلة جبال حولها، بينما سيطروا في ولاية حمص على قريتي الطيبة و(شنهص)، وعلى محطة (غاز الهيل) وعلى شركة (غاز القليع)، وقرية (القليع)، وعلى مفرق (البغالة)، وعلى جبلي (الضاحك الكبير، والضاحك الصغير)، وعلى قصر الحير الشرقي في ريف مدينة السخنة.

فيما استعاد جنود الخلافة في ولاية الخير السيطرة على قرية (البوعمر)، وعلى عدة حواجز في محيط قرية (حميمة)، وعلى حاجز للجيش النصيري شرق حقل (التيم)، بينما تمكَّنوا من السيطرة على قرية (السعد) في ولاية البركة.

وقد تمكَّن جنود الدولة الإسلامية خلال هذه الغزوة المباركة -التي ما زالت مستمرة حتى كتابة الخبر- من قتل عشرات المرتدين وإصابة المئات من الجيش النصيري والمليشيات الرافضية والجنود الصليبيين الروس، إضافة إلى حرق العديد من الثكنات، وتدمير عشرات الدبابات والعربات العسكرية، واغتنام آليات وصواريخ وذخائر متنوعة كثيرة، ولله الحمد.

السيطرة على (القريتين) وسدِّها ومنطقة (المحسة) وسلسلة جبال حولها

في ولاية دمشق وضمن غزوة الشيخ المجاهد أبي محمد العدناني -تقبله الله- ، سيطر جنود الدولة الإسلامية الأحد (١١/ محرم)، على مدينة القريتين، إثر هجوم واسع على نقاط الجيش النصيري في المدينة ومحيطها.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية دمشق أن جنود الخلافة سيطروا على المدينة بعد اشتباكات عنيفة مع المرتدين استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات منهم، ولله الحمد.

تابع جنود الخلافة الأربعاء (١٤/ محرم)، هجومهم في محيط المدينة وسيطروا -بفضل الله- على سدِّ القريتين وعلى منطقة المحسة، وعلى سلسلة جبال (جبيل، وعادة، بركة، كحلة، زرقا، ثنية النصراني، قناص).

وقال المكتب الإعلامي للولاية إن جنود الخلافة دمَّروا وأعطبوا الكثير من الآليات، واغتنموا أسلحة عديدة وذخائر متنوعة.

مقتل العشرات من الجيش النصيري بحي الميدان في دمشق

كما انطلق ٣ من جنود الخلافة الثلاثاء (١٣/ محرم)، بأسلحة رشاشة وقنابل يدوية نحو مركز شرطة في حي (الميدان) بمدينة دمشق، فقتلوا وأصابوا عشرات المرتدين.

وذكرت المصادر الميدانية أن جنود الخلافة تجاوزوا الحواجز الأمنية المحيطة بالمدينة وصولا إلى مركز الشرطة، فانغمس ٢ داخله، واشتبكا مع المرتدين بالأسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية حتى نفدت ذخيرتهما ففجَّرا سترتيهما الناسفتين على المرتدين بالتتابع.

وأضاف المكتب أن الانغماسي الثالث نفَّذ عملية استشهادية استهدفت تعزيزات المرتدين القادمة إلى مكان الحادث، وأسفر الهجوم عن هلاك وإصابة العشرات من المرتدين، ولله الفضل وحده.

قتل ٧٤ نصيرياً في محيط (السخنة) والسيطرة على عدة حواجز

وفي ولاية حمص، شنَّ جنود الخلافة الجمعة (٩/ محرم)، هجوما واسعا ومتعددة المحاور على مواقع الجيش النصيري في محيط مدينة السخنة، فقتلوا ما يزيد على ٧٤ عنصرا نصيريا ورافضيا وروسيا، وسيطروا على حواجز، وعدة مواقع، بفضل الله.

وبحسب المكتب الإعلامي لولاية حمص، فقد أسفر الهجوم عن السيطرة على ٥ حواجز للجيش النصيري، وعلى مفرق (قصر الحير الشرقي) وقرية (القليع)، وشركة غاز (القليع) شرق مدينة (السخنة).

اغتنام دبابتين و٦ صواريخ ومدفعين ومضادين

وأضاف المكتب الإعلامي لولاية حمص أنه وفي اليوم ذاته سيطر جنود الخلافة على محطة غاز (الهيل)، وهلك خلال الاشتباكات الدائرة شرق السخنة قرابة ٤٠ مرتدا، فيما أُصيب عشرات آخرون، ودمِّرت عربة BMP عند الأطراف الشرقية للمدينة.

وعن الأسلحة التي غنمها جنود الدولة الإسلامية، قال المكتب الإعلامي لولاية حمص إن جنود الخلافة غنموا خلال الغزوة دبابتين، و٤ صواريخ (كورنيت) مع قاعدة إطلاق، وصاروخي كونكورس، ومدفعين ميدانيين من عيار ١٢٢ ملم، ومضادين من عيار ٢٣ ملم، وعربتي BMP وعربة اتصالات وجرافة وأسلحة وذخائر متنوعة.

وعلى صعيد متصل، وضمن الغزوة ذاتها، انطلق جنود الخلافة نحو نقاط تمركز الجيش النصيري في المحطة الثالثة جنوب شرقي الولاية، حيث انغمس أحد فرسان الشهادة -تقبله الله- في تجمع للمرتدين داخل المحطة وفجَّرها وسطهم، أتبع ذلك هجوم جنود الخلافة على مواقع المرتدين فيها بمختلف أنواع الأسلحة، ما أسفر عن مقتل ٣٤ مرتدا وإصابة آخرين، ولله الحمد والمنة.

السيطرة على جبلين و٣ بلدات

وضمن غزوة الشيخ أبي محمد العدناني -تقبله الله-، واصل جنود الخلافة السبت (١٠/ محرم)، هجومهم على مواقع الجيش النصيري شمال مدينة السخنة، وسيطروا على جبلين و٣ بلدات. ووفقا للمصادر فقد أغار المجاهدون بمختلف أنواع الأسلحة على مواقع الجيش النصيري، فمكَّنهم الله من السيطرة على جبلي (الضاحك كبير) و(الضاحك صغير)، وعلى قصر الحير الشرقي، وقريتي (الطيبة) الواقعة شمال المدينة، و(شنهص)، كما قتلوا خلال المواجهات ٢٧ مرتدا ودمَّروا دبابتين شرق المدينة، وعجلة عسكرية.

إضافة إلى ذلك، دمَّر جنود الخلافة الاثنين (١٢/ محرم) عربة BMP ودبابة للجيش النصيري إثر استهدافهما بصاروخين موجهين شرق السخنة، كما تمكَّنوا من أسر جندي نصيري في محيط المدينة، ولله الحمد والمنة.

وفي يوم الثلاثاء (١٣/ محرم)، اغتنم جنود الخلافة مدفعين من عيار ٥٧ ملم ورشاشا ثقيلا، ودمَّروا مدفعا رشاشا،

خلال مواجهات مع عناصر الجيش النصيري عند مفرق (قصر الحير)، كما تمكّنوا من تدمير شاحنة تحمل عناصر من الجيش النصيري إثر استهدافها بعبوة ناسفة خلال المواجهات العنيفة قرب حقل (الهيل) جنوب المدينة، بينما دُمِّر مدفع رشاش للمرتدين إثر استهدافه بصاروخ موجه قرب الحقل ذاته، ولله الحمد على تسديده.

استعادة السيطرة على قرية (البوعمر) في ولاية الخير

وفي ولاية الخير، استعاد جنود الدولة الإسلامية السيطرة على قرية (البوعمر) وعلى عدة حواجز في محيط قرية (حميمة)، وعلى حاجز للجيش النصيري شرق حقل (التيم) وقتلوا العشرات من عناصر الجيش النصيري، وحرقوا العديد من الثكنات، ودمَّروا عدة آليات على طريق (الشولا - الميادين)، واغتنموا آليات وذخائر متنوعة كثيرة، ولله الفضل.

حيث مُني الجيش النصيري الخميس (٨/ محرم)، بمقتل ١٥ عنصرا، وتدمير دبابة وعربتي شيلكا وBMP، وإصابة آخرين بهجوم استشهادي بسيارة مفخخة في قرية (المريعية) جنوب شرقي ولاية الخير.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الخير إن جنود الدولة الإسلامية دمَّروا دبابة للجيش النصيري بقذيفة دبابة، وعربتي شيلكا وBMP وآلية خلال المواجهات في القرية ذاتها.

إحراق ثكنات في محيط قرية (حميمة)

وضمن غزوة الشيخ المجاهد أبي محمد العدناني -تقبله الله- شنَّ جنود الخلافة الجمعة (٩/ محرم)، هجوما على مواقع الجيش النصيري في محيط قرية (حميمة) جنوب الولاية، حيث بدأ المجاهدون هجومهم بعملية استشهادية نفَّذها الأخ أبو قاسم القرشي -تقبله الله- على إحدى ثكناتهم، ما أدى لإحراق الثكنة بما فيها من عتاد وآليات ومقتل وإصابة عدد من المرتدين الذين كانوا فيها.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الخير إن جنود الخلافة شنُّوا هجوما بمختلف أنواع الأسلحة على ثكنات الجيش النصيري عقب العملية الاستشهادية واندلعت اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة، سقط على إثرها عدد من عناصر الجيش النصيري قتلى وأصيب آخرون.

السيطرة على حاجز قرب (التيم)

وعلى طريق (الميادين - الشولا)، شنَّ جنود الخلافة السبت (١٠/ محرم)، هجوما على حاجز للجيش النصيري شرق حقل (التيم)، حيث دارت اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة انتهت بالسيطرة على الحاجز وتدمير دبابة.


عناصر من مرتدي العشائر قتلوا في كمين نصبه لهم المجاهدين في الشولا

من ناحية أخرى، استهدف المجاهدون نقاط تمركز للجيش النصيري في حي (الصناعة) بمدينة الخير بعدد من قذائف مدفع BMP، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد، إضافة إلى ذلك، قُتل ٤ من الجيش النصيري قنصا الاثنين (١٢/ محرم)، شمال غربي مدينة الخير.

ونبقى في ولاية الخير، حيث هاجم أحد جنود الخلافة الثلاثاء (١٣/ محرم) رتلا للجيش النصيري غرب قرية (البوليل)، فقتل وأصاب عشرات المرتدين.

وبحسب المكتب الإعلامي للولاية، فقد انطلق الأخ الاستشهادي أبو أيمن الشعيطي -تقبله الله- نحو رتل للجيش النصيري حاول التقدم إلى مواقع المجاهدين غرب قرية (البوليل) جنوب شرقي مدينة الخير، فانغمس فيه وفجَّر سيارته المفخخة وسطه، ما أدى إلى تدمير دبابة وعدة آليات، وقتل وجرح العشرات من المرتدين، ولله الحمد.

السيطرة على قرية (السعد) في ولاية البركة

وفي ولاية البركة، وضمن غزوة الشيخ أبي محمد العدناني -تقبله الله-، شنَّ جنود الخلافة السبت (١٠/ محرم)، هجوما على مواقع الصحوات والـ PKK المرتدين في قرية (السعد)، جنوب بلدة (الصوَر)، فدارت اشتباكات هلك على إثرها ٤ مرتدين، ولاذ الباقون بالفرار.

وقال المكتب الإعلامي لولاية البركة إن جنود الدولة الإسلامية سيطروا فور الهجوم على القرية.

وفي قرية (مظلوم)، مُني عناصر الجيش النصيري الثلاثاء (١٣/ محرم)، بقتل ٧ عناصر وجرح ٢ آخَرين إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة، إضافة إلى استهداف جنود الخلافة مواقع الجيشين الروسي والنصيري الاثنين (١٢/ محرم)، بـــ ٩٠ قذيفة هاون عيار ١٢٠ ملم و٢٠ قذيفة مدفع ثقيل و٩ صواريخ غراد وكاتيوشا، ما أوقع عددا من القتلى والجرحى في صفوفهم.

هلاك ٩ عناصر من الـ PKK المرتدين

وأضاف المكتب الإعلامي أن عددا من جنود الدولة الإسلامية صالوا على ثكنة للصحوات والـ PKK المرتدين قرب طريق (الخرافي) غربي الولاية، حيث دارت اشتباكات هلك على إثرها ٩ مرتدين، وأُصيب آخرون وفرَّ من بقي منهم، ليعود المجاهدون بعد ذلك إلى مواقعهم سالمين غانمين جرافة وآلية عسكرية وأسلحة وذخائر متنوعة.

وعلى صعيد متصل، تمكَّن جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٩/ محرم)، من تدمير جرافة بصاروخ موجه في قرية (الضعيف)، غرب بلدة (ميسرة).

في حين تمَّ تدمير آلية عسكرية لـ PKK المرتدين بتفجير عبوتين ناسفتين على الطريق الرابط بين بلدتي الصور والصالحية، ما أدى إلى هلاك من فيها ولله الحمد.

كما استهدف المجاهدون مواقع الصحوات والـ PKK المرتدين في بلدة (الصور) بقذائف الهاون، وكانت الإصابات دقيقة.

٥٠ قتيلاً نصيرياً في ولاية حماة

وضمن غزوة الشيخ أبي محمد العدناني -تقبله الله- انطلق الأخ الاستشهادي أبو مصعب المهاجر -تقبله الله- السبت (١٠/ محرم)، نحو تجمع للجيش النصيري داخل قرية (سوحا) شرق (سلمية)، ففجَّر عجلته المفخخة وسطهم، ما أدى إلى هلاك أكثر من ٢٥ مرتدا نصيريا، وإصابة العشرات.

وقال المكتب الإعلامي لولاية حماة إن العملية الاستشهادية أدَّت إلى تدمير دبابتين وآلية عسكرية ومقرين للمرتدين، كما هلك ٩ مرتدين آخرون خلال مواجهات في محيط القرية ذاتها، في حين قتل جنود الخلافة ١٦ عنصرا من الجيش النصيري خلال اشتباكات في محيط قرية (أبو حنايا)، بمنطقة (عقيربات)، في ريف حماة الشرقي، ولله الحمد والمنة.

اقتحام مجمع المحاكم الطاغوتية في مصراتة

وفي ولاية طرابلس وضمن غزوة الشيخ أبي محمد العدناني -تقبله الله- هاجم انغماسيان من جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٤/ محرم) مجمع المحاكم في مدينة مصراتة الليبية، مما أسفر عن مقتل وإصابة عشرات المرتدين.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية طرابلس أن الانغماسيَين (أبا البراء المهاجر وأبا جعفر التونسي) -تقبَّلهما الله- هاجما مجمَّع المحاكم الطاغوتية التابع لحكومة الوفاق المرتدة في مدينة مصراتة، حيث دارت اشتباكات عنيفة انتهت بتفجير المجاهدين لسترتيهما الناسفتين بعد نفاد ذخيرتهما، وأسفرت العملية المباركة عن مقتل وإصابة أكثر من ٥٠ مرتدا، ولله الحمد.

تجدر الإشارة إلى أن غزوة الشيخ أبي محمد العدناني -تقبله الله- بدأت هجماتها الخميس (٨/ محرم)، ومازالت عملياتها مستمرة بفضل الله، حتى ساعة كتابة هذا التقرير.

سلسلة علمية في بيان مسائل منهجية (٢)

(أصل الدين)

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق المبين، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، إمام الأولين والآخرين، أما بعد:

ففي هذه الحلقة سنتناول الحديث عن أصل الدين، وهو موضوع في غاية الأهمية؛ وذلك لأنه لا يصح إيمان أحد إلا إذا أتى به.

فما هو أصل الدين؟

أصل الدين هو الإقرار بالله، وعبادته سبحانه وحده وترك عبادة ما سواه، والبراءة ممن أشرك به سبحانه.

أربعة أمور ...

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وإبراهيم وموسى قاما بأصل الدين؛ الذي هو الإقرار بالله، وعبادته وحده لا شـريك له، ومخاصمة من كفر بالله". (١) انتهى كلامه.

"والبراءة ممن أشرك به سبحانه" هو ما عبَّر عنه شيخ الإسلام ابن تيمية هنا بقوله: "ومخاصمة من كفر بالله"، فكلا العبارتين معناهما واحد: مخاصمة المشـركين والبراءة منهم.

فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وأصل الدين أن يكون الحب لله، والبغض لله، والموالاة لله، والمعاداة لله، والعبادة لله". (٢) انتهى كلامه.

فنقول بناء على ما سبق: لو أن شخصا أتى بثلاثة أمور من أصل الدين ولم يأت بالرابع؛ كترك عبادة ما سوى الله تعالى، أو ترك البراءة ممن أشـرك به سبحانه، هل يصح إسلامه؟، الجواب: لا.

فماذا يسمى؟، يسمى مشـركا كافرا.

وهذا القدر الذي هو أصل الدين لا يعذر من لم يأت به أحد بلغ حد التكليف ولو كان جاهلا، سواء بلغته الحجة الرسالية أو لم تبلغه، أو بلفظ آخر سواء جاءه رسول أو لم يأته.

قال إمام المفسـرين ابن جرير الطبري رحمه الله بعد ذكره لشـيء من أصل الدين، قال: "لا يعذر بالجهل به أحد بلغ حد التكليف؛ كان ممَّن أتاه من الله تعالى رسول، أو لم يأته رسول، عاين من الخلق غيره، أو لم يعاين أحدا سوى نفسه". (٣) انتهى كلامه رحمه الله.

لم يعاين أحدا سوى نفسه؛ يعني لم ير إلا نفسه؛ كمن كان في جزيرة نائية ولم ير أحدا من الناس سوى نفسه.

نقول: فإذا جاءه رسول دخل في أصل الدين الإيمان به وبما جاء به على وجه الإجمال.

إذن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم منذ بعثته إلى الآن، وبما جاء به على وجه الإجمال يدخل في أصل الدين؛ لأن أصل الدين هو الشهادتان.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "أصل الدين: شهادة أن لا إله إلا الله، وشهادة أن محمدا عبده ورسوله". (٤) انتهى كلامه رحمه الله.

طيِّب ما معنى (الإقرار بالله)؟

يعني: الإيمان بوجوده تعالى، وأنه متصف بصفات الكمال، ومنزه عن النقائص والعيوب، وأنه سبحانه المتفرِّد بالخلق والأمر.

قال الله تعالى: {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ} [الأعراف: ٥٤]

والأمر منه ما هو كوني؛ أي أنه سبحانه يقول للشـيء كن فيكون، ومن الأمر ما هو شرعي؛ ويتمثل بتفرده سبحانه وتعالى بالتحليل والتحريم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "فإن أصل الدين أنه لا حرام إلا ما حرمه الله، ولا دين إلا ما شرعه الله؛ فإن الله سبحانه في سورة الأنعام والأعراف عاب على المشـركين أنهم حرموا ما لم يحرمه الله، وأنهم شـرعوا من الدين ما لم يأذن به الله". (٥) انتهى كلامه رحمه الله.

مرة ثانية: ما هو أصل الدين؟ هو الإقرار بالله، وعبادته سبحانه وحده وترك عبادة ما سواه، والبراءة ممن أشـرك به سبحانه، شرحنا الإقرار بالله.

طيب، ما معنى: عبادته سبحانه وحده، وترك عبادة ما سواه، والبراءة ممن أشرك به سبحانه؟

معناه: توحيد الله، ومحبة التوحيد وتحسينه، وموالاة أهله، وتقبيح الشـرك، واجتنابه، ومخاصمة أهله.

قال ابن القيم رحمه الله: "واعلم أنه إن لم يكن حسن التوحيد وقبح الشـرك معلوما بالعقل، مستقرا في الفطر، فلا وثوق بشـيء من قضايا العقل؛ فإن هذه القضية من أجل القضايا البديهيات، وأوضح ما ركب الله في العقول والفطر". (٦) انتهى كلامه رحمه الله.

وموالاة أهله: هذا هو الولاء؛ موالاة المؤمنين ...، ومخاصمة أهله -يعني أهل الشـرك-: هذا هو البراء من المشركين ...

ومن هنا يتبيَّن أن الولاء والبراء يدخل في أصل الدين.

ولكن ههنا مسألة؛

وهي الفرق بين وجود العداوة للكافرين وبين إظهار العداوة، فالأول -وهو وجود العداوة- من أصل الدين، والثاني: وهو إظهار العداوة فمن واجبات الدين لا من أصله.

قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ رحمه الله: "ومسألة إظهار العداوة غير مسألة وجود العداوة؛ فالأول: يعذر به مع العجز والخوف، لقوله تعالى: {إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً} [آل عمران: ٢٨]، والثاني: لا بد منه؛ لأنه يدخل في الكفر بالطاغوت، وبينه وبين حب لله ورسوله تلازم كلي، لا ينفك عنه المؤمن". (٧) انتهى كلامه.

أصل الدين كما قلنا: لا يُعذر بالجهل به أيُّ أحد؛ أي لا يصح إسلام من نقضه ولا يرتفع عنه اسم الكفر.

لماذا لم يعتبر بجهل الرجل العاقل أو المرأة العاقلة في أصل الدين؟

لأنه مما علم وثبت بالميثاق وضرورة الفطرة والعقل.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وأصل الدين هو عبادة الله، الذي أصله الحب والإنابة والإعراض عما سواه، وهو الفطرة التي فطر عليها الناس". (٨) انتهى كلامه.

وقال ابن القيم رحمه الله: "وأي شيء يصح في العقل إذا لم يكن فيه علم بقبح الشرك الذاتي، وأن العلم بقبحه بديهي معلوم بضـرورة العقل، وأن الرسل نبهوا الأمم على ما في عقولهم وفطرهم من قبحه". (٩) انتهى كلامه رحمه الله.

ومن هنا نعلم أن أصل الدين لا يشترط فيه إقامة الحجة للحكم بالكفر على من لم يأت به؛ أي نحكم على من لم يأت بأصل الدين بالكفر، سواء أقيمت عليه الحجة أم لم تقم.

ونؤكد على أنه لا عذر لأي أحد بالجهل في هذه المسائل، التي هي من أصل الدين؛ لأنها من العلوم الضرورية المستقرة في جميع الفطر والعقول، وبالتالي فمن انتقض أصل دينه فهو مشـرك، ولكن عذابه في الدنيا والآخرة متوقف على بلوغ الحجة الرسالية إليه.

قال العلامة ابن القيم رحمه الله: "وأما كفر الجهل مع عدم قيام الحجة، وعدم التمكن من معرفتها؛ فهذا الذي نفى الله التعذيب عنه حتى تقوم حجة الرسل". (١٠)انتهى كلامه رحمه الله.

سؤال: ما الذي يناقض أصل الدين؟

الجواب: الشـرك ...

حيث قلنا في تعريف أصل الدين: أنه الإقرار بالله وعبادته سبحانه وحده وترك عبادة ما سواه، والبراءة ممن أشرك به سبحانه، إذن: الشرك بـالله يناقض أصل الدين وينافيه.

ومعنى الشـرك شـرعا: هو جعل الشـريك أو الند لله تعالى في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته.

---

(١) مجموع الفتاوى (١٦/٢٠٣).
(٢) منهاج السنة النبوية (٥/٢٥٥).
(٣) التبصير في معالم الدين (ص١٢٦-١٣٢).
(٤) مجموع الفتاوى (١/١٠).
(٥) مجموع الفتاوى (٢٠/٣٥٧).
(٦) مدارج السالكين (٣/٤٥٥).
(٧) الدرر السنية (٨/٣٥٩).
(٨) مجموع الفتاوى (١٥/٤٣٨).
(٩) مدارج السالكين (١/٢٥٣).
(١٠) طريق الهجرتين (ص٤١٤).

فمثال شـرك الربوبية: أن يجعل مع الله خالق أو رازق أو مدبر أو حاكم أو مشـرع.

ومثال الشـرك في الألوهية: السجود أوالدعاء أوالنذر أوالذبح لغير الله.

ومثال الشـرك في الأسماء والصفات: تعطيلها مثل نفي العلم والسمع والبصـر عن الله، أو تشبيهه سبحانه وتعالى بخلقه.

وكل هذا الشـرك لم يعذر فيه أحد من المشـركين بجهله؛ لأنه يناقض أصل الدين، والله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم حكم بكفر الأتباع والمقلدين، وحكم بكفر الأميين من أهل الكتاب مع جهلهم، وحكم بكفر جهلة مشـركي العرب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم.

قال العلامة ابن القيم رحمه الله: "من مات مشـركا فهو في النار، وإن مات قبل البعثة؛ لأن المشـركين كانوا قد غيَّروا الحنيفية دين إبراهيم واستبدلوا بها الشـرك وارتكبوه، وليس معهم حجة من الله به، وقبحه والوعيد عليه بالنار لم يزل معلوما من دين الرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم، وأخبار عقوبات الله لأهله متداولة بين الأمم قرنا بعد قرن، فلله الحجة البالغة على المشـركين في كل وقت، ولو لم يكن إلا ما فطر عباده عليه من توحيد ربوبيته المستلزم لتوحيد إلهيته، وأنه يستحيل في كل فطرة وعقل أن يكون معه إله آخر، وإن كان سبحانه لا يعذب بمقتضـى هذه الفطرة وحدها، فلم تزل دعوة الرسل إلى التوحيد في الأرض معلومة لأهلها، فالمشـرك يستحق العذاب بمخالفته دعوة الرسل، والله أعلم". انتهى كلامه رحمه الله.

وأما الجهلة من المشـركين بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من المنتسبين للإسلام وغيرهم فالأمر فيهم أشد؛ لأن غالب جهلهم جاء من جهة الإعراض عن رسالته صلى الله عليه وسلم، والإعراض بمجرده كفر، فكيف لو كان معه شـرك؟!

قال الشوكاني رحمه الله: "ومن وقع في الشرك جاهلا لم يعذر، لأن الحجة قامت على جميع الخلق بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم، فمن جهل فقد أتي من قبل نفسه؛ بسبب الإعراض عن الكتاب والسنة، وإلا ففيهما البيان الواضح؛ كما قال سبحانه في القرآن: {تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً} [النحل: ٨٩]، وكذلك السنة: قال أبو ذر رضي الله عنه: "توفي محمد صلى الله عليه وسلم وما ترك طائرا يقلب جناحيه بين السماء والأرض إلا ذكر لنا منه علما"، أو كما قال رضي الله عنه؛ فمن جهل فبسبب إعراضه، ولا يعذر أحد بالإعراض". انتهى كلامه رحمه الله.

هذا وأدلة عدم عذر الجاهل في الشرك والذي يناقض أصل الدين كثيرة.

منها قوله تعالى: {فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ} [الأعراف: ٣٠].

قال الطبري رحمه الله: "يقول تعالى ذكره: إن الفريق الذي حق عليهم الضلالة، إنما ضلوا عن سبيل الله وجاروا عن قصد المحجة، باتخاذهم الشياطين نصـراء من دون الله وظهراء؛ جهلا منهم بخطأ ما هم عليه من ذلك، بل فعلوا ذلك وهم يظنون أنهم على هدى وحق، وأن الصواب ما أتوه وركبوا.

وهذا من أبين الدلالة على خطأ قول من زعم أن الله لا يعذب أحدا على معصية ركبها أو ضلالة اعتقدها، إلا أن يأتيها بعد علم منه بصواب وجهها، فيركبها عنادا منه لربه فيها؛ لأن ذلك لو كان كذلك، لم يكن بين فريق الضلالة الذي ضل وهو يحسب أنه هاد، وفريق الهدى فرق، وقد فرق الله بين أسمائهما وأحكامهما في هذه الآية". [١١] انتهى كلامه رحمه الله.

ومن الأدلة على عدم عذر الجاهل في الشـرك: قوله تعالى: {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا} [الكهف: ١٠٣، ١٠٤].

قال الطبري رحمه الله: "وهذا من أدل الدلائل على خطأ قول من زعم أنه لا يكفر بالله أحد إلا من حيث يقصد إلى الكفر بعد العلم بوحدانيته؛ وذلك أن الله -تعالى ذكره- أخبر عن هؤلاء الذين وصف صفتهم في هذه الآية، أن سعيهم الذي سعوا في الدنيا ذهب ضلالا، وقد كانوا يحسبون أنهم محسنون في صنعهم ذلك، وأخبر عنهم أنهم هم الذين كفروا بآيات ربهم، ولو كان القول كما قال الذين زعموا أنه لا يكفر بالله أحد إلا من حيث يعلم لوجب أن يكون هؤلاء القوم في عملهم الذي أخبر الله عنهم أنهم كانوا يحسبون فيه أنهم يحسنون صنعه، كانوا مثابين مأجورين عليها، ولكن القول بخلاف ما قالوا، فأخبر جل ثناؤه عنهم: أنهم بالله كفرة، وأن أعمالهم حابطة". [١٢] انتهى كلامه رحمه الله.

طيب: إذا حكمنا على شخص ما بالكفر والشرك، ما الذي يترتب على ذلك؟

يترتب على حكمنا على أحد بالكفر والشـرك ولو كان جاهلا: قطع الموالاة الإيمانية بيننا وبينه حتى يتوب إلى الله تعالى، وعدم التناكح معه أو أكل ذبيحته، وكذا عدم الاستغفار له إن مات على ذلك، وأنه لا حظ له من الحقوق التي أوجبها الله للمسلمين، وغير ذلك من الأحكام.

وأما تعذيبه في الدنيا والآخرة فهذا متوقف على قيام الحجة الرسالية، وهذا على الصحيح من أقوال العلماء، ودليله قوله تعالى: {وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا} [الإسراء: ١٥]، وقوله تعالى: {وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا} [الإسراء: ١٥].

ونؤكد على: أن من وقع في الشـرك من هذه الأمة فهو مشـرك كافر أيضا، وإن كان مدعيا للإسلام ناطقا بالشهادتين.

قال تعالى: {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [الزمر: ٦٥].

وقال تعالى بعد ذكره لأنبيائه عليهم السلام: {ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [الأنعام: ٨٨].

وهذه الآيات من أقوى الأدلة على أن الإسلام يحبط بالشـرك، وأن من أشرك من هذه الأمة فهو كافر، وإن كان ناطقا بالشهادتين عاملا بشعائر الإسلام الأخرى.

ونختم بمسألتين:

الأولى: لو كان إنسان قائما بأصل الدين يعبد الله ولا يشـرك به شيئا، ويؤمن برسوله صلى الله عليه وسلم، لكنه يجهل مصطلح أصل الدين.

بمعنى أنك لو سألته: ما هو أصل الدين تلعثم أو لم يحر جوابا، فلا يضـره ذلك؛ لقيامه بأصل الدين، إذ لا يضـره عدم معرفة ما اصطُلح عليه في هذه المسائل والمعاني.

والدليل على ما ذكرنا: ما جاء في الصحيحين -واللفظ للبخاري-: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (يا معاذ)، قلت: لبيك وسعديك، ثم قال مثله ثلاثا: (هل تدري ما حق الله على العباد)، قلت: لا، قال: (حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشـركوا به شيئا).

فتصـريح معاذ رضي الله عنه بأنه يجهل حق الله على عباده لم يوقعه في الكفر أو الشرك؛ لأنه قائم بهذا الحق وإن لم يعلم الاصطلاح الشرعي الذي يدل على ذلك المعنى.

المسألة الثانية: أن إحدى المسائل التي ذكرنا أنها من أصل الدين قد يخفى على بعض طلبة العلم أنها من أصل الدين، وهي مسألة عداوة المشـركين، وموالاة المؤمنين؛ فيظن أنها من واجبات الدين لا من أصله، أو يتوقف فيها، فهذا لا يعد ناقضا لأصل الدين طالما أنه حقق البراءة من المشـركين، والموالاة للمؤمنين.

قال الشيخ سليمان بن عبد الله رحمه الله: "بحسب المسلم أن يعلم: أن الله افترض عليه عداوة المشـركين وعدم موالاتهم، وأوجب عليه محبة المؤمنين وموالاتهم، وأخبر أن ذلك من شروط الإيمان، ونفى الإيمان عمن يواد {مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ} [المجادلة: ٢٢]، وأما كون ذلك من معنى لا إله إلا الله أو لوازمها، فلم يكلفنا الله بالبحث عن ذلك، إنما كلفنا بمعرفة أن الله فرض ذلك وأوجبه، وأوجب العمل به، فهذا هو الفرض والحتم الذي لا شك فيه، ومن عرف أن ذلك من معناها، أو من لازمها فهو حسن، وزيادة خير، ومن لم يعرفه فلم يكلف بمعرفته، لا سيما إذا كان الجدال والمنازعة فيه مما يفضي إلى شـر واختلاف، ووقوع فرقة بين المؤمنين، الذين قاموا بواجبات الإيمان، وجاهدوا في الله، وعادوا المشـركين، ووالوا المسلمين". [١٣] انتهى كلامه رحمه الله.

ونكتفي بهذا القدر، ونسأل الله تعالى أن ينفعنا بما علمنا، وأن يجمع كلمتنا على الحق، وأن يجعلنا هداة مهديين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١١) تفسير الطبري (١٢/٣٨٨).

(١٢) تفسير الطبري (١٨/١٢٨).

(١٣) الدرر السنية (٨/١٦٦).

علامات مرض القلب وصحته

قال ابن قيم الجوزية -رحمه الله- في كتاب (إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان):

كل عضو من أعضاء البدن خُلق لفعل خاص به ، كمالُه فى حصول ذلك الفعل منه، ومرضه أن يتعذر عليه الفعل الذى خُلق له، حتى لا يصدر منه، أو يصدر مع نوع من الاضطراب.

فمرض اليد: أن يتعذَّر عليها البطش، ومرض العين: أن يتعذر عليها النظر والرؤية، ومرض اللسان: أن يتعذر عليه النطق، ومرض البدن: أن يتعذر عليه حركته الطبيعية أو يضعف، ومرض القلب: أن يتعذر عليه ما خُلق له من المعرفة بالله، ومحبته، والشوق إلى لقائه، والإنابة إليه، وإيثار ذلك على كل شهوة.

من لم يعرف ربه

فلو عرف العبد كلَّ شيء ولم يعرف ربه، فكأنه لم يعرف شيئا، ولو نال كلَّ حظ من حظوظ الدنيا ولذاتها وشهواتها، ولم يظفر بمحبة الله والشوق إليه والأنس به، فكأنه لم يظفر بلذة ولا نعيم ولا قرة عين، بل إذا كان القلب خاليا عن ذلك عادت تلك الحظوظ واللذات عذابا له ولا بد...

وكل من عرف الله أحبه، وأخلص العبادة له ولا بدَّ، ولم يؤثر عليه شيئا من المحبوبات فمن آثر عليه شيئا من المحبوبات، فقلبه مريض، كما أن المعدة إذا اعتادت أكل الخبيث وآثرته على الطيب سقطت عنها شهوة الطيِّب، وتعوَّضت بمحبة غيره.

قلب مريض وصاحبه لا يعلم

وقد يمرض القلب ويشتد مرضه، ولا يعرف به صاحبُه، لاشتغاله وانصرافِه عن معرفة صحته وأسبابها، بل قد يموت وصاحبه لا يشعر بموته، وعلامة ذلك أنه لا تؤلِمُه جراحات القبائح، ولا يوجعه جهله بالحق وعقائده الباطلة، فإن القلب إذا كان فيه حياة يألم بورود القبيح عليه، ويألم بجهله بالحق بحسب حياته، وَمَا لِجُرْحٍ بَمِّيتٍ إيلامُ.

لا يصبر على الدواء

وقد يشعر بمرضه، ولكن يشتد عليه تحمُّل مرارة الدواء والصبر عليها، فيؤثر بقاء ألمه على مشقة الدواء، فإن دواءه فى مخالفة الهوى، وذلك أصعب شيء على النفس، وليس لها أنفع منه.

وتارة يوطِّن نفسه على الصبر، ثم ينفسخ عزمه، ولا يستمر معه لضعف علمه وبصيرته وصبره، كمن دخل فى طريق مَخوف مُفض إلى غاية الأمن، وهو يعلم أنه إن صبر عليه انقضى الخوف وأعقبه الأمن، فهو محتاج إلى قوة صبر، وقوة يقين بما يصير إليه، ومتى ضعف صبره ويقينه رجع من الطريق، ولم يتحمَّل مشقتها، ولا سيما إن عدِم الرفيق، واستوحش من الوحدة، وجعل يقول: أين ذهب الناس؟ فلي بهم أسوة.

حال أكثر الخلق

وهذه حال أكثر الخلق، وهى التي أهلكتهم، فالبصير الصادق لا يستوحش من قلة الرفيق ولا من فقده إذا استشعر قلبُه مرافقة الرعيل الأول، {الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} [النساء: ٦٩]، فتفرُّدُ العبد فى طريق طلبه دليل على صدق الطلب....

وما أحسن ما قال أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبى شامة فى كتاب (الحوادث والبدع): "حيث جاء به الأمر بلزوم الجماعة: فالمراد به لزوم الحق واتباعه، وإن كان المتمسِّك به قليلا والمخالف له كثيرا"، لأن الحق هو الذى كانت عليه الجماعة الأولى من عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه، ولا نظر إلى كثرة أهل الباطل بعدهم.....

والمقصود أن من علامات أمراض القلوب عدولُها عن الأغذية النافعة الموافقة لها إلى الأغذية الضارة، وعدولُها عن دوائها النافع إلى دائها الضار، فهنا أربعة أمور: غذاء نافع، ودواء شاف، وغذاء ضار، وداء مهلك.

القلب الصحيح

فالقلب الصحيح يؤثر النافع الشافي على الضارِّ المؤذى، والقلب المريض بضد ذلك.

وأنفع الأغذية: غذاء الإيمان، وأنفع الأدوية: دواء القرآن، وكلٌّ منهما فيه الغذاء والدواء.

ومن علامات صحته (يعني القلب) أيضا: أن يرتحل عن الدنيا حتى ينزل بالآخرة، ويحلَّ فيها، حتى يبقى كأنه من أهلها وأبنائها، جاء إلى هذه الدار غريبا يأخذ منها حاجته، ويعود إلى وطنه، كما قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- لعبد الله بن عمر: (كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وعدَّ نفسك من أهل القبور) [رواه أحمد، والترمذي].

فحيَّ على جنات عدن فإنها
منازلك الأولى وفيها المخيَّم
ولكننا سبيُ العدو، فهل ترى
نعود إلى أوطاننا ونسلَّم؟

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه: "إن الدنيا قد ترحَّلت مدبرة، وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة، ولكل منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل".

وكلما صحَّ القلب من مرضه ترحل إلى الآخرة، وقرُب منها حتى يصير من أهلها، وكلما مرض القلب واعتلَّ آثر الدنيا واستوطنها، حتى يصير من أهلها.

ومن علامات صحة القلب: أنه لا يزال يضرب على صاحبه حتى يُنيب إلى الله ويخبت إليه، ويتعلق به تعلق المحب المضطر إلى محبوبه، الذى لا حياة له ولا فلاح ولا نعيم ولا سرور إلا برضاه وقربه والأنس به، فبه يطمئن، وإليه يسكن، وإليه يأوي، وبه يفرح، وعليه يتوكل، وبه يثق، وإياه يرجو، وله يخاف. فذكرُه: قوتُه وغذاؤه، ومحبته والشوق إليه: حياته ونعيمه ولذته وسروره، والالتفات إلى غيره والتعلق بسواه: داؤه، والرجوع إليه: دواؤه، فإذا حصل له ربُّه سكن إليه واطمأن به، وزال ذلك الاضطراب والقلق، وانسدت تلك الفاقة، فإن فى القلب فاقة لا يسدُّها شيء سوى الله تعالى أبدا، وفيه شعث لا يلمه غير الإقبال عليه، وفيه مرض لا يشفيه غير الإخلاص له وعبادته وحده، فهو دائما يضرب على صاحبه حتى يسكن ويطمئن إلى إلهه ومعبوده، فحينئذ يباشر روح الحياة، ويذوق طعمها، وتصير له حياة أخرى غير حياة الغافلين المعرضين عن هذا الأمر الذى له خُلق الخَلق، ولأجله خلقت الجنة والنار، وله أرسلت الرسل وأنزلت الكتب، ولو لم يكن جزاءً إلا نفس وجوده لكفى به جزاءً، وكفى بفوته حسرة وعقوبة.

قال بعض العارفين: "مساكين أهل الدنيا، خرجوا من الدنيا وما ذاقوا أطيب ما فيها، قيل: وما أطيب ما فيها؟ قال: محبة الله، والأنس به، والشوق إلى لقائه، والتنعُّم بذكره وطاعته"

وقال آخر: "والله ما طابت الدنيا إلا بمحبَّته وطاعته، ولا الجنة إلا برؤيته ومشاهدته".

وقال آخر: "من قرت عينه بالله تعالى قرَّت به كل عين، ومن لم تقرَّ عينه بالله تقطع قلبه على الدنيا حسرات".

ومن علامات صحة القلب: أن لا يفتُر عن ذكر ربه، ولا يسأم من خدمته، ولا يأنس بغيره، إلا بمن يدلُّه عليه، ويذكِّره به، ويذاكره بهذا الأمر.

ومن علامات صحته: أنه إذا فاته وِرْدُه وجد لفواته ألمًا أعظم من تألُّم الحريص بفوات ماله وفقده.

ومن علامات صحته: أنه يشتاق إلى الخدمة، كما يشتاق الجائع إلى الطعام والشراب.

ومن علامات صحته: أنه إذا دخل فى الصلاة ذهب عنه همُّه وغمه بالدنيا، واشتد عليه خروجه منها، ووجد فيها راحتَه ونعيمه، وقرة عينه وسرور قلبه.

ومن علامات صحته: أن يكون همُّه واحدا، وأن يكون في الله.

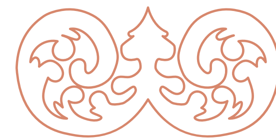
ومن علامات صحته: أن يكون أشحَّ بوقته أن يذهب ضائعا من أشد الناس شحا بماله.

ومنها: أن يكون اهتمامه بتصحيح العمل أعظم منه بالعمل، فيحرص على الإخلاص فيه والنصيحة والمتابعة والإحسان، ويشهد مع ذلك منَّة الله عليه فيه، وتقصيره فى حق الله.

ذلك منة الله عليه فيه وتقصيره فى حق الله، فهذه ست مشاهد لا يشهدها إلا القلب الحى السليم... انتهى - باختصار



واجب النساء في جهاد الأعداء



النساء شقائق الرجال، وكم من مسلمة لم يقعدها ضعفها وانشغالها بتربية أطفالها وطاعة زوجها عن أن تنال من المعروف ما ناله الكُمّل من الرجال، بل منهن من طرقت أبوابا هي من أخص خصائص الرجال لما فيها من شدّة على النفس، وحاجة إلى القوّة والعزيمة، كباب الجهاد في سبيل الله تعالى.

وإننا اليوم في إطار هذه الحرب على الدولة الإسلامية، وما فيها من شدة وبلاء، يغدو لزاما على النساء المسلمات أن يقمن بواجبهن على كافة الأصعدة في دعم المجاهدين في هذه المعركة، بأن يعددن أنفسهن مجاهدات في سبيل الله، ويتجهزن للذود عن دينهن بأنفسهن فداء لدين الله تبارك وتعالى، وبتحريضهن لأزواجهن وأبنائهن، فيكن كالنساء المجاهدات من الرعيل الأول.

ولبيان أهمية واجبك أختي المسلمة في الصراع المحتدم اليوم بين ملل الكفر وملة الإسلام، لا بد لنا أن نذكرك بالمرأة المجاهدة في العصر الذهبي للإسلام، وما سوف نسوقه لك من نماذج لنساء المسلمين هو أحد الجوانب المضيئة في حياة المرأة المسلمة، أم الأبطال وأخت الأبطال وزوجة الأبطال، وليس غريباً على نساء المسلمين اليوم أن يكون عندهن من الفداء والصدق والحب للدين مثل المجاهدات السابقات اللاتي نصرن الإسلام.

وعسى أن يكون ما سنذكره من صور دافعاً لك -أختي الكريمة- لتقتدي بهن، ليحصل لك من الخير ما حصل لهن وللدين في وقتهن، فهنَّ حقاً من يستحققن أن يقتدى بهن، وليست غيرهن قدوتك أختي المسلمة، كلا، فإن أردت أن تعرفي من أنت فانظري بمن تقتدين، وإذا أردت أن تعرفي حال الأمة فانظري بمن تقتدي نساؤها، فإن كنَّ يقتدين بالعظيمات المجاهدات الصادقات القانتات العابدات الصابرات فقد انتصرت الأمة، وإن كن يقتدين بالكافرات الكاذبات الضالات المضلات المائلات المميلات، فهذه خسارة كبيرة للأمة حقاً.

حرص النساء الصحابيات على القتال

لقد دخلت المرأة ميدان المعركة في قرون الإسلام الأولى ليس ذلك بسبب قلة الرجال في وقتها، ولكنه راجع إلى حبها للأجر والفداء والتضحية في سبيل الله، يبين ذلك ما رواه أحمد عن حشرج بن زياد الأشجعي عن جدته أم أبيه أنها قالت: خرجت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزاة خيبر وأنا سادس ست نسوة، فبلغ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن معه نساء، فأرسل إلينا فقال: (ما أخرجكن؟ وبأمر من خرجتن؟) فقلنا: خرجنا نناول السهام، ونسقي الناس السويق، ومعنا ما نداوي به الجرحى، ونغزل الشّعر، ونعين به في سبيل الله، قال: (قمن فانصرفن)، فلما فتح الله عليه خيبر أخرج لنا سهاماً كسهام الرجل، قلت: يا جدة ما أخرج لكن؟ قالت: تمراً.

ومن حبها أيضاً للجهاد والفداء لهذا الدين فقد قادها ذلك الحب الصادق إلى طلب خوض الجهاد طلباً صريحاً من الرسول -صلى الله عليه وسلم- فقالت كما في البخاري وسنن النسائي واللفظ له عن عائشة -رضي اله عنها- أنها قالت: قلت: يا رسول الله، ألا نخرج فنجاهد معك، فإني لا أرى عملاً في القرآن أفضل من الجهاد؟ قال: (لا، ولكنَّ أحسن الجهاد وأجمله حج البيت حج مبرور)، وفي رواية أحمد والبخاري قال: (لا، جهادكنَّ الحج المبرور وهو لكنَّ جهاد).

نسيبة الأنصارية

وأول تلك النماذج التي نسوقها لك -أختي الكريمة- لتقتدي بها، لو كانت نساء المسلمين مثلها لما ضاع لنا حق ولا انتهكت لنا حرمة إن شاء الله، إنها المجاهدة الشجاعة التي خرجت يوم كان الجهاد جهاد دفع، إنها أم عمارة نَسِيبةُ بنتُ كعبٍ الأنصارية.

جاء في ترجمتها في سير أعلام النبلاء للذهبي: "شهدت أم عمارة ليلة العقبة وشهدت أحداً والحديبية ويوم حنين ويوم اليمامة وجاهدت وفعلت الأفاعيل، وقُطعت يدها في الجهاد، وقال الواقدي شهدَتْ أُحُداً مع زوجها غزية بن عمرو ومع ولديها، خرجت تسقي ومعها شَنٌّ وقاتلت وأبلت بلاء حسناً، وجُرحت اثني عشر جرحاً.

وكان ضمرة بن سعيد المازني يحدث عن جدته وكانت قد شهدت أحداً، قالت سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (لمقام نَسيبةَ بنتِ كعبٍ اليومَ خيرٌ من مقامِ فلانٍ وفلان)، وكانت يومئذ تقاتل أشد القتال وإنها لحاجزة ثوبها على وسطها حتى جرحت ثلاثة عشر جرحاً، وضربها ابن قمئة على عاتقها وكان أعظم جراحها، فداوته سنة، ثم نادى منادي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى حمراء الأسد، فشدت عليها ثيابها، فما استطاعت من نزف الدم، رضي الله عنها ورحمها".

ألق ترسك إلى من يقاتل

قال الإمام الذهبي: "قالت أم عمارة: رأيتني، وانكشف الناس عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فما بقي إلا نفر ما يتمون عشرة، وأنا وابناي وزوجي بين يديه نذب عنه، والناس يمرون به منهزمين، ورآني ولا ترس معي فرأى رجلاً مولياً ومعه ترس، فقال: (ألق ترسك إلى من يقاتل)، فألقاه فأخذته فجعلت أترَّسُ به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل، ولو كانوا رَجَّالة مثلنا أصبناهم إن شاء الله، فأقبل رجل على فرس فيضربني وترَّسْتُ له فلم يصنع شيئاً وولى، فأضربُ عرقوبَ فرسِه فوقع على ظهره فجعل النبي -صلى الله عليه وسلم- يصيح: (يا ابنَ أمِّ عمارة أمَّكَ أمَّكَ)، قالت: فعاونني عليه حتى أوردته شَعوبَ، وهو اسم من أسماء الموت".

قال الإمام ابن كثير: "قال ابن هشام: وقاتلت أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية يوم أحد، فذكر سعيد بن أبي زيد الأنصاري أن أم سعد بنت سعد بن الربيع كانت تقول: دخلت على أم عمارة فقلت لها: يا خالة أخبريني خبرك، فقالت: خرجت أول النهار أنظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء، فانتهيت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو في أصحابه والدولة والريح للمسلمين، فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقمت أباشر القتال وأذب عنه بالسيف وأرمي عن القوس، حتى خلصت الجراح إلي، قالت: فرأيت على عاتقها جرحا أجوف له غور فقلت لها: من أصابك بهذا؟ قالت: ابن قمئة أقمأه الله، لما ولى الناس عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أقبل يقول: دلوني على محمد لا نجوت إن نجا، فاعترضت له أنا ومصعب بن عمير وأناس ممن ثبت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فضربني هذه الضربة" [البداية والنهاية].

من يطيق ما تطيقين يا أم عمارة؟!

وقال الذهبي: "عن عبد الله بن زيد [وهو ابن أم عمارة] قال: جرحتُ يومئذ جرحاً وجعل الدم لا يَرْقَأُ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (اعصب جرحك)، فتُقْبِل أمي إليَّ ومعها عصائب في حِقْوِها، فرَبَطَت جرحي والنبي -صلى الله عليه وسلم- واقف فقال: (انهض بُنيَّ فضارب القوم)، وجعل يقول: (من يطيق ما تطيقين يا أم عمارة؟)، فأقبل الذي ضرب ابني فقال رسول الله: (هذا ضارب ابنك)، قالت: فأعترض له فأضرب ساقه، فبرك، فرأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يتبسم حتى رأيت نواجذه، وقال (استقدت يا أم عمارة)، ثم أقبلنا نَعُلُّه بالسلاح حتى أتينا على نفسِه، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: (الحمد لله الذي ظَفَّرَكِ)".

وقال: "عن عبد الله بن زيد بن عاصم أيضاً، قال: شهدتُ أُحُداً، فلما تفرقوا عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دنوت منه أنا وأمي نذب عنه فقال: (ابن أم عمارة؟) قلت: نعم، قال: (ارمِ)، فرميت بين يديه رجلاً بحجر وهو على فرس، فأصبت عين الفرس، فاضطرب الفرس، فوقع هو وصاحبه، وجعلت أعلوه بالحجارة والنبي -صلى الله عليه وسلم- يتبسم، ونظر إلى جرح أمي على عاتقها فقال: (أمَّكَ أمَّكَ اعصِبْ جُرْحَها، اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة) قلت: ما أبالي ما أصابني من الدنيا".

وقال: "عن محمد بن يحيى بن حبان قال: جُرِحَتْ أم عمارة بأُحُد اثني عشر جرحا، وقطعت يدها يوم اليمامة، وجُرِحَتْ يوم اليمامة سوى يدها أحد عشر جرحا. فقدمت المدينة وبها الجراحة فلقد رئي أبو بكر -رضي الله عنه- وهو خليفة يأتيها يسأل عنها، وابنها حبيب بن زيد بن عاصم هو الذي قطعه مسيلمة، وابنها الآخر عبد الله بن زيد المازني الذي حكى وضوء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قُتل يوم الحرة وهو الذي قَتل مسيلمة الكذاب بسيفه" [سير أعلام النبلاء].

هذه هي المجاهدة الشجاعة الصابرة أم عمارة، وحقاً من يطيق ما تطيق أم عمارة؟ متى كانت هذه قدوتك أختي الكريمة في شجاعتها وفدائها وإقدامها وثباتها وصبرها على هذا الطريق أفلحتِ، بإذن الله.

عملية استشهادية تضرب معبدا للرافضة في كابل

توقع أكثر من ٥٠ مشركاً

النبأ ولاية خراسان

هاجم أحد جنود الدولة الإسلامية بسترته الناسفة الجمعة (٩/ محرم) معبدا للرافضة المشركين في مدينة كابل مما أسفر عن مقتل وإصابة أكثر من ٥٠ مشركا.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن الأخ الاستشهادي زيد الخراساني -تقبله الله- انطلق ملتحفا سترته الناسفة نحو معبد للروافض المشركين في منطقة (قلعة فتح الله) وسط مدينة كابل، فمكَّنه الله -بفضله- من الدخول إلى المعبد حيث فجَّر سترته الناسفة على جموع الرافضة، ما أسفر عن هلاك وإصابة ٥٠ رافضيا مشركا.

وعلى صعيد آخر، فجَّر جنود الخلافة السبت (١٠/ محرم)، عبوة ناسفة على سيارة رباعية الدفع للقوات الأفغانية الخاصة المرتدة، ما أسفر عن تدمير السيارة بالكامل، ومقتل ٥ مرتدين، ولله الفضل والمنة.

يُذكر أن جنود الدولة الإسلامية شنُّوا -الأسبوع الماضي- هجوما واسعا على مطار كابل بالتزامن مع زيارة وزير دفاع حامية الصليب أمريكا إلى المطار الأربعاء (٧/ محرم)، مما أوقع أكثر من ١٠٠ قتيل وجريح في صفوف الصليبيين الأمريكيين والمرتدين الأفغان، والقوات التركية المرتدة، ولله الحمد.

مقتل وإصابة ٢٠ رافضياً قرب معبد ببغداد

النبأ ولاية بغداد

فجرت مفرزة أمنية من جنود الخلافة الأربعاء (١٤/ محرم) سيارة مفخخة مركونة على تجمع للرافضة المشركين في منطقة الحسينية في بغداد، مما أسفر عن مقتل وإصابة عشرين مرتدا.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية بغداد أن المجاهدين ركنوا سيارة مفخخة ثم فجروها على تجمع للرافضة المشركين قرب معبد (الإمام الصادق) في منطقة الحسينية ببغداد، مما أسفر عن مقتل وإصابة عشرين مرتدا، ولله الحمد.

مقتل ٢ من الشرطة الداغستانية

إثر هجوم لجنود الخلافة

النبأ ولاية القوقاز

هاجم عدد من جنود الدولة الإسلامية الأحد (١١/ محرم) عناصر من الشرطة الداغستانية في ريف مدينة (كيزيل يورت)، مما أسفر عن مقتل ٢ منهم.

وأوضح المكتب الإعلامي للولاية أن ٣ مجاهدين هاجموا الشرطة الداغستانية في المنطقة المذكورة، وقتلوا شرطيَّين، ولله الحمد.

يُذكر أن اثنين من جنود الخلافة هاجما دورية للشرطة الداغستانية أوائل الشهر الماضي، مما أسفر عن مقتل وإصابة عنصرَين، ولله الحمد.

إصابة نقيب في الشرطة الصومالية شرق البلاد

النبأ الصومال

هاجمت مفرزة أمنية الثلاثاء (١٣/ محرم) ضابطا في الشرطة الصومالية المرتدة شرق البلاد، مما أسفر عن إصابته و مقتل عنصر آخر من الشرطة، ولله الحمد.

وأفادت المصادر الميدانية بأن جنود الدولة الإسلامية أطلقوا النار على نقيب في الشرطة الصومالية المرتدة وعناصر معه في مدينة بوصاصو شرق الصومال، مما أسفر عن إصابة الضابط ومقتل عنصر آخر، ولله الحمد.

تدمير مصنع للجيش المصري وسط سيناء

النبأ ولاية سيناء

هاجم جنود الدولة الإسلامية الخميس (٨/ محرم) مصنعا تابعا للجيش المصري المرتد وسط سيناء، ودمَّروا معداته وآلياته، ولله الحمد.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية سيناء أن جنود الخلافة هاجموا المعمل قرب قرية (بغداد) وسط سيناء، وتمكَّنوا -بفضل الله- من تدمير معداته وآلياته.

وأشار المكتب إلى أن المصنع لإنتاج الإسمنت وتعود ملكيته وموارده للجيش المصري المرتد، علما أن الجيش المصري يستثمر الكثير من المعامل لصالحه وصالح حربه على المجاهدين.

ومن جانب آخر، استهدفت مفرزة أمنية الجمعة (٩/ محرم)، "أمين شرطة" وعميلا للجيش المصري المرتد في مدينة العريش، مما أسفر عن مقتلهما، بفضل الله.

يُذكر أن جنود الخلافة استهدفوا -الأسبوع الماضي- آليات للجيش المصري المرتد قرب مدينتي العريش والشيخ زويد، مما أسفر عن تدمير وإعطاب ٥ منها، ولله الحمد.



مقتل وإصابة ٧٠ مرتداً من الـ PKK

بينهم قيادي في الرقة

النبأ ولاية الرقة

مُني عناصر الـ PKK المرتدون خلال معاركهم مع جنود الخلافة في ولاية الرقة الأسبوع الحالي بسقوط ٧٠ قتيلا ومصاباً في صفوفهم بينهم قيادي، وإعطاب عدد من عربات الهمر والجرافات والآليات العسكرية.

وبحسب المكتب الإعلامي لولاية الرقة فإن ٤ عناصر من الـ PKK المرتدين هلكوا الخميس (٨/ محرم)، إثر اشتباكات في حارة (الحرامية) بمدينة الرقة، في حين قُتل عنصران وقناص وأُصيب آخر إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة في حيي الكهرباء و(الثكنة).

وقال المكتب الإعلامي إن جنود الخلافة تمكّنوا في اليوم ذاته من إعطاب عربة همر وجرافة، إثر استهدافهما بقذيفتين صاروخيتين في حي الكهرباء، ولله الحمد على تسديده.

إضافة لما سبق، أعطب جنود الخلافة الجمعة (٩/ محرم)، جرافة لعناصر الـ PKK المرتدين بصاروخ موجه قرب (الفرقة ١٧)، وقُتل ٣ عناصر آخرون إثر استهدافهم بقذيفة صاروخية في حي (النهضة)، كما قُتل اثنان آخران من المرتدين قنصا في الحي ذاته.



وتمكَّن انغماسي من جنود الخلافة السبت (١٠/ محرم)، بجرافته من تحطيم ٣ عربات همر للـ PKK المرتدين في حي الكهرباء، وعاد إلى موقعه سالما بفضل الله.

في حين قُتل ٤ عناصر من الـ PKK إثر استهدافهم بصاروخ موجه قرب صوامع مدينة الرقة، ولله الحمد على تسديده.

من جهة أخرى، استهدف المجاهدون الأحد (١١/ محرم) قياديا في الـ PKK المرتدين، مما أسفر عن مقتله.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الرقة إن جنود الخلافة زرعوا عبوة ناسفة في حي الكهرباء أدَّت لقتل القيادي في الـ PKK بعد تفجيرها عليه، ولله الحمد.

وأضاف المكتب أنه إثر اشتباكات وقعت الاثنين (١٢/ محرم) بين جنود الخلافة والـ PKK المرتدين في شارع تل أبيض، سقط ٨ قتلى من المرتدين، وأُصيب ٨ آخرون، إضافة إلى مقتل ١٠ عناصر بينهم قناص في أحياء الفردوس والمرور والنهضة والكهرباء.

مزيد من القتلى في صفوف الـ PKK المرتدين سقطوا الثلاثاء شمال مدينة الرقة، ولله الحمد.

حيث أفادت وكالة أعماق بأن ٢٧ عنصرا من المرتدين سقطوا قتلى خلال المعارك بينهم وبين جنود الخلافة شمال المدينة، ولله الحمد.

تجدر الإشارة إلى أن معارك الأسبوع الماضي في مدينة الرقة وريفها أسفرت عن هلاك وإصابة ما يزيد على ٢١٥ عنصرا، منهم ١٢٠ قتيلا سقطوا إثر هجوم واسع شنَّه جنود الدولة الإسلامية على حيي المشلب والصناعة وقرية (الرقة السمرا).

أخبـار متفرقة

مقتل قيادي في الحشد الرافضي قرب الدجيل

النبأ – ولاية شمال بغداد

لقِي قيادي و٤ عناصر من الحشد الرافضي مصرعهم –هذا الأسبوع- على يد جنود الدولة الإسلامية قرب منطقة الدجيل.

إذ استهدفت مفرزة أمنية الأحد (١١/ محرم) قياديا في الحشد الرافضي وعنصرا آخر من المرتدين، في منطقة (السيد غريب) قرب الدجيل، مما أسفر عن مقتلهما، ولله الحمد.

ومن جانب آخر، استهدفت مفارز القنص –هذا الأسبوع- عناصر من الحشد الرافضي في منطقة (السيد غريب)، وقرية الرميلات قرب بلدة الإسحاقي، مما أسفر عن مقتل ٣ عناصر، وإصابة آخر، بفضل الله.

تدمير وإعطاب ٣ آليات للحشد الرافضي في ولاية الجنوب

النبأ - ولاية الجنوب

لقِي عنصر من الشرطة الاتحادية الرافضية مصرعه ودُمرت وأُعطبت آليتان لهم السبت (١٠/ محرم)، إثر هجوم لجنود الدولة الإسلامية شمال بابل.

ووفقا لوكالة أعماق فقد قُتل عنصر من الشرطة الاتحادية الرافضية، وأُعطبت سيارة إثر استهدافها بالأسلحة القناصة في منطقة جرف الصخر شمال بابل، كما هاجم جنود الدولة الإسلامية –وفقا للوكالة- ميليشيات الحشد الرافضي في المنطقة ذاتها مما أسفر عن تدمير آلية رباعية الدفع، ولله الحمد.

وفجَّر جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١٢/ محرم) عبوة ناسفة على آلية تابعة للحشد الرافضي في منطقة النعيمية في (زوبع) جنوب غربي بغداد، مما أسفر عن تدميرها، ومقتل جميع من كان على متنها، ولله الحمد.

مقتل عنصر من صحوات الردة قنصاً في دمشق

النبأ – ولاية دمشق

قُتل عنصر من "هيئة تحرير الشام" المرتدة السبت (١٠/ محرم) إثر استهدافه بالأسلحة القناصة في مخيم اليرموك جنوب دمشق.

وقال المكتب الإعلامي للولاية إن عنصرا من المرتدين قُتل قنصا على جبهة شارع (حيفا)، في مخيم اليرموك، ولله الحمد.

١٤ هالكا نصيرياً غرب عقيربات

النبأ – ولاية حماة

صال عدد من جنود الخلافة الاثنين (١٢/ محرم) على مواقع الجيش النصيري غرب عقيربات، حيث دارت اشتباكات هلك على إثرها ١٤مرتدا، واغتنم المجاهدون أسلحة متوسطة وخفيفة وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

مقتل عنصرين من الجيش الصليبي وتدمير ٣ قوارب عسكرية قرب ماراوي

النبأ – شرق آسيا

خاض جنود الدولة الإسلامية الخميس (٨/ محرم) مواجهات مع الجيش الفلبيني الصليبي في مدينة ماراوي وغربها، أدت إلى مقتل عنصرين وتدمير ٣ قوارب بحرية.

وذكرت وكالة أعماق أن اشتباكات اندلعت بين جنود الدولة الإسلامية والجيش الفلبيني في منطقة (باديان) في مدينة ماراوي، مما أسفر عن مقتل ٢ من الجيش الصليبي، كما دمَّر المجاهدون ٣ قوارب عسكرية للجيش الفلبيني خلال مواجهات معهم قرب جزيرة (بالوت) غرب مدينة ماراوي، ولله الحمد.

الصولة العسكرية

شروطها ومدى تأثيرها على العدو

تُعَد الصولات الهجومية من أهم وأقدم الطرق القتالية في العالم، وهي طريقة استنزافية للعدو، لا تُستَخدم لكسب حرب أو لَمسك أرض، بل لإيقاع الخسائر البسيطة والموجعة والمستمرة بالعدو، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (أحب الأعمال إلى الله أدومها، وإن قلَّ) [صحيح البخاري].

وتشُنُّ الصولاتَ أعدادٌ صغيرة من المهاجمين، من خمسة إلى خمسة عشر رجلا يزيدون أو ينقصون قليلا، ويتميز القائمون بهذا النوع من الهجمات بالشجاعة واللياقة البدنية العالية، ولا تستهدف الصولات المحاورَ القتالية أو الجبهات الدفاعيةَ القوية فحسب، بل تختار الأطراف الضعيفة المرتخية كأهداف سهلة.

أركان الصولة:

يعتمد نجاح الصولات على أمرين: أولاً مباغتة العدو، وثانياً السرعة في ضرب الهدف والانسحاب، وتتميز الصولات عن الغزوات العادية بأنها لا تحتاج إلى إعداد طويل أو مُكلف، وبهذا يمكن للمجموعات الصغيرة من المجاهدين القيام بعدد كبير من الصولات في زمن قصير نسبياً.

أنواع الصولات:

ثمة نوعان من الصولات يقوم بهما جنود الخلافة:

الأول هو صولات المشاة: وفيها يتسلل عدد صغير من المجاهدين إلى مكان قرب العدو ويقومون بضربه ثم الانسحاب بسرعة، وأحياناً يكون الضرب بالاشتباك المباشر المباغت، وأحياناً يكون بزرع عبوات مموهة بشكل جيد على طرق إمداد العدو البرية.

والشكل الثاني للصولات هو استخدام سيارات مصفحة تباغت العدو بالاشتباك بالرشاشات الثقيلة، ثم الانسحاب بسرعة، وفي كلا النوعين لا يكون الاشتباك طويلا، بل يتم الانسحاب قبل تدخل الطيران.

أين تنجح الصولات؟

من عوامل نجاح الصولات، طول خط التماس مع العدو، فيحتاج العدو إلى عدد كبير من نقاط الرباط مقابل أرض الإسلام، فيعمل الاستطلاع على إيجاد النقاط الأضعف استعداداً، سواءً ضعُفت بسبب عدد الجنود أو تسليحهم أو بسبب طبيعة الأرض، أو حتى بسبب سهولة الانسحاب أو غير ذلك. وفي الصولات يقوم أفراد الهجوم أنفسهم باستطلاع الهدف قبيل القيام بالصولة، أي أن كثرة نقاط رباط العدو على طول خط التماس توفر كثرة في خيارات المهاجِمين، وهو ما يعطي أيضاً ميزات إضافية للمهاجمين.

وقد يطلب بعض الأمراء العسكريين القيام بأكثر من صولة في نفس الوقت بهدف تشتيت الطيران، ولكن التنسيق بين أكثر من مجموعة مهاجِمة يتعارض مع مبدأ الصولات، فإن كثرة الصولات أهم من التنسيق بينها، ويجب الوصول إلى هدف تحييد الطيران عن طريق سرعة الانسحاب بالدرجة الأولى، أو في أسوأ الحالات عن طريق القيام بهجمة وهمية متزامنة في مكان آخر، فهذه يمكن التحضير لها والقيام بها في الوقت المطلوب بلا جهد كبير، وبلا تأثير على الوقت الذي اختاره المهاجمون لصولتهم.

ومن الهام أن يعرف المهاجمون كم من الزمن يحتاج الطيران لكي يتدخل في النقطة التي ينوون مهاجمتها، وأن لا يتأخروا أكثر مما ينبغي في صولتهم.

ردة فعل العدو:

ليس لدى العدو سوى خيارات محدودة أمام كثرة الصولات، فتجب عليه زيادة قوة نقاط الرباط بزيادة عدد الجنود في كل نقطة، وكذلك زيادة عدد نقاط الرباط وتقليل المسافة بينها لتتمكن من مساعدة بعضها عند الهجوم على إحداها، وأخيراً فإن على العدو زيادة قدرات الجنود على التواصل مع الطيران لكي يتمكن من نجدتهم عند حصول هجوم المجاهدين، وهذا ليس سهلاً أبداً بسبب طبيعة جنود العدو الذين يتصرفون دائماً بارتباك عند تعرضهم للهجوم، وأما الجنود المدربون على استدعاء الطيران وتوجيهه، فليسوا هم الذين يرابطون على طول خط التماس مع العدو، بل هم نسبة صغيرة فقط.

كيف تعيد الصولات تشكيل أرض المعركة:

تُحدث الصولات تأثيراً كبيراً على البُنية الداخلية لجيش العدو، لأن انتشار جيش العدو مع الزمن يتحول إلى قشرة جوفاء على خطوط التماس الأمامية فقط، ولا عمق خلف هذه القشرة يدفع عنها عندما تُكسر، وهذا هو حال ميليشيات الأكراد اليوم، فمن المعلوم أن الأرض التي خلفهم فارغة من كل وجود عسكري، ولكن الحقيقة غير المتوقعة هي أنه لا يوجد عندهم حل لهذه المشكلة.

وإذا فرضنا أن قدرة العدو على التجنيد سترتفع بسبب التجنيد الإجباري، فإن هذا سيكون أيضاً لصالح المجاهدين، فالمجندون إجبارياً ليسوا مقاتلين حقيقيين، بل جبناء لا يعرفون القتال، ولا قضية عندهم ليقاتلوا من أجلها، خصوصاً أنهم يقاتلون تحت راية الأكراد الذين يكرهونهم أصلاً.

الفعل ورد الفعل:

للعدو طريقة واحدة للتعامل مع جنود الخلافة، وهي الهرب واستدعاء الطيران، إلهِهم الذي يلجؤون إليه، فإذا أحسوا باقتراب المجاهدين، أو بدأت عليهم الرماية، فإن ردة الفعل التي تدربوا عليها هي الهرب للخطوط الخلفية مع استدعاء الطيران، وهنا يجب على المجاهدين أن يكتفوا بما أحدثوا من خسائر، وألا يحاولوا أبداً الاستقرار في المنطقة، وخصوصاً أن لا يبقوا في النقطة التي انسحب منها العدو، بل أن يأخذوا غنائمهم ويبتعدوا عن هذه النقطة بسرعة، فهذه النقاط محددة مسبقاً بدقة لطيران العدو، وحالما ينسحب جنود العدو من نقطتهم يأتي الطيران لضرب هذه النقطة، وهذا هو أهم تكتيكات قتال الأكراد التي دربهم عليها الأمريكان.

ومؤخراً فقد بدأ جيش النصيرية أيضاً باستخدام خطط مماثلة، فإن النقطة المحصنة التي تؤخذ منه تكون محددة كهدف للمدفعية مسبقاً، فإذا استولى المجاهدون على أي نقطة للنصيرية فيجب أن يرابط الإخوة بعيداً عنها لأن العدو قد رصد نقاطه مسبقاً كي لا يتمكن الإخوة من الصمود فيها تحت الكثافة النارية العالية.

ومن المهم أن يعرف المجاهد طبيعة العدو الذي يقاتله، فإن نقاط الحراسة التي يتواجد فيها العدو هي نقاط واهنة على العموم، لأن نخبة جنود العدو هم الذين يجمعهم في وحدات خاصة، وأما الرباط الثابت على طول خط المواجهة مع الأكراد فهو للمجندين إجبارياً من أهل القرى، وهؤلاء لا قضية لهم يقاتلون عليها.

تأثير الصولات على عمق العدو:

يحتاج العدو أن يعوض خسائره بشكل مستمر، ولذلك فإن الصولات على خطوط التماس مع العدو هي التي تحدد أين سيضخ العدو جنوده، وأين سيترك خطوطه تضعف، أي أن المهاجم النشيط هو الذي يقرر كيف سيتوزع جيش العدو، وهذه الحيلة، تعمل دائماً بعون الله، ولا يوجد حل لدى العدو حتى عندما يعرف المقصود من الصولات الهجومية، فإما أن يترك خطوط رباطه النائية تضعف نتيجة خسائرها المستمرة، وهو ما يعرضه لخطر الاجتياح من تلك المناطق، وإما أن يستمر بالتعويض عن الخسائر ويُضعف المناطق التي لا تتعرض للهجمات.

وأما أن يكون لدى العدو القدرة على التجنيد لتغطية الجميع، فقد مضى هذا الزمن بالنسبة للأكراد خصوصاً وبالنسبة لجميع أعداء الخلافة عموماً، فقد أرهقت هذه الحرب الجميع.

وبهذا فإن الصولات المستمرة ستعرِّض أي جيش للانهيار مع الزمن، ولم يشهد التاريخ أي حالة صمد فيها جيشٌ أمام الصولات المستمرة، ورغم أن انهيار العدو النهائي يتطلب غزوة معدةً بشكل جيد، إلا أن الصولات هي التي تمهد الطريق لنجاح أي غزوة من هذا النوع بإذن الله.

حدث في أسبوع

تدريب مشترك لسلاح الجو المصري مع نظيره اليهودي

في سابقة تاريخية تعكس المدى الذي وصل له التطبيع والتنسيق المصري اليهودي، كشف وزير الدفاع اليوناني أن بلاده تعتزم المشاركة في تدريب عسكري مشترك بين سلاح الجو المصري وسلاح الجو اليهودي، بالإضافة لقبرص.

وقال في تصريحات له أثناء حضوره عرضا عسكريا بمناسبة احتفالات الذكرى الـ ٥٧ لاستقلال قبرص، إنه يجرى التخطيط هذه الأيام لإقامة تدريب مشترك لسلاح الجو المصري واليهودي واليوناني والقبرصي، ومن الممكن كذلك انضمام دول أوروبية أخرى، كجزء من خطط الدفاع المشترك للحفاظ على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.

وجاء الإعلان عن هذا التدريب المشترك في ظل علاقات مصرية يهودية وثيقة، خاصة بعد الدور الذي لعبته مصر في المصالحة بين حماس وفتح، وصفقة تبادل أسرى بين حماس واليهود.

وكان طاغوت مصر عبد الفتاح السيسي، قد أعلن أن ٥٠ دولة عربية و"إسلامية" ستطبِّع العلاقات مع اليهود في حال توصلوا لتسوية سياسية مع الفلسطينيين، مشيرا إلى أن مصر تُعتبر أحد أهم الدول التي تشارك في الدفع باتجاه تلك التسوية.

ولي عهد أبو ظبي يتعهد بدعم ميليشيات الحشد بـ ٢٠ مليون دولار شهرياً

تعهَّد ولي عهد أبو ظبي الطاغوت المرتد محمد بن زايد، بدعم ميليشيات الحشد الرافضي في العراق بمبلغ ٢٠ مليون دولار شهريا، وذلك خلال لقائه مع وزير الخارجية العراقي الذي زار الإمارات في وقت سابق من الأسبوع الحالي.

ويأتي دعم المرتد "ابن زايد" لميليشيات الحشد الرافضي تحت مزاعم محاربتها الدولة الإسلامية، متناسيا جميع الجرائم التي ارتكبتها هذه الميليشيات بحق أهل السنة ولا تزال.

وبثَّت وسائل الإعلام العربية والعالمية المئات من التقارير تحدثت فيها عن جرائم الحشد الرافضي بحق أهل السنة، وتنوعت جرائمه في المناطق السنية بين التعذيب والاختطاف والقتل، ونهب المدن والبلدات قبل حرق ونسف آلاف المنازل والمحال بها.

إعلام "حزب الله": عدد قتلى الغارة "الصديقة" غير مسبوق

أكَّد إعلام ميليشيات حزب اللات اللبناني الرافضي، أن عدد القتلى الناتج من قصف طائرة بدون طيّار، الاثنين (١٢/ محرم)، بلغ نحو ٣٠ قتيلاً، بينهم الكثير من عناصره، والباقي من القتلى يعود إلى ما سمّاه "عناصر القوات الحليفة" للجيش النصيري.

وقال أنَّه سبق وقُتل عدد من عناصره "بنيران صديقة" إلا أن عدد القتلى "الكبير" الذي "سبّبته الغارة مؤخرا، والمقدّر بنحو ٣٠، لم يكن مسبوقاً".

وأكدت وسائل إعلام موالية للحزب الرافضي أن الطائرة التي قامت بالقصف، تابعة لـ "سلاح الجو الروسي". وكانت طائرة من دون طيار قد قصف قوات لميليشيات حزب اللات الرافضي التي تقاتل إلى جانب النظام النصيري الاثنين (١٢/ محرم)، في منطقة "السخنة" التابعة لريف ولاية حمص الشرقي.

مواجهات بين الشرطة والانفصاليين في (كاتالونيا) يوم الاستفتاء على الاستقلال

بدأت المواجهة التي كانت تثير مخاوف بين الانفصاليين الكاتالونيين والسلطات الإسبانية الأحد (١١/ محرم)، تزداد مع الشرطة بعد منعها إجراء الاستفتاء على استقلال المنطقة في مواجهة الآلاف من سكانها المصممين على التصويت.

ومن جيرونا إلى برشلونة وفيغيراس، تجمع آلاف الكاتالونيين أمام مراكز الاقتراع للمشاركة في الاستفتاء الذي منعه القضاء الإسباني، لكن السلطة الكاتالونية أصرت على المضي قدما فيه في تحدٍّ غير مسبوق لإسبانيا.

وبدأت الشرطة الإسبانية مصادرة صناديق وبطاقات اقتراع في المناطق مع فتح مراكز الاقتراع، وذكر شهود عيان أن الشرطة أطلقت الرصاص المطاطي على المتواجدين، بينما قال آخرون أنها قامت بضرب متظاهرين في برشلونة بالقرب من مدرسة وسط المدينة اقتحمتها الشرطة لمصادرة صناديق اقتراع ما أدى إلى سقوط جريحين على الأقل.

وفي جيرونا دخلت شرطة مكافحة الشغب بالقوة إلى مركز الاقتراع الذي يفترض أن يدلي فيه رئيس كاتالونيا بصوته، وأظهرت مشاهد مصورة عناصر من الشرطة المسلحة يحطمون الباب للدخول إلى المركز الرياضي الذي تم اختياره كمكتب للتصويت.

وصرَّح عدد من مؤيدي الانفصال بقولهم: "في كاتالونيا نحن في مرحلة نعتقد خلالها أنه من الضروري أن نقرر ما إذا كنا نريد البقاء ضمن إسبانيا أم لا".

روسيا جرّبت ١٦٢ سلاحاً في سوريا منذ بدء تدخلها العسكري

تناقلت وسائل إعلام عالمية عن اختبار روسيا ١٦٢ نموذجا لأحدث أسلحتها المتطورة منذ تدخلها العسكري في سوريا، مؤكدة أن روسيا استطاعت من خلال عملياتها العسكرية في سوريا "تجربة أنواع جديدة من أسلحتها في ظل ظروف حرب حقيقية".

وقالت أن روسيا تمكّنت "من جني ثمار استراتيجية جراء دعمها لنظام الأسد عسكرياً، خلال العامين الماضيين، فوقّعت اتفاقيتين لإقامة قاعدتين على (البحر) المتوسط، الأولى جوية في مطار "حميميم باللاذقية، والثانية بحرية في طرطوس". وأن الاتفاقيتين تنصّان على بقاء القوات الروسية مدة نصف قرن قابلة للتمديد.

وتؤكد روسيا وإيران، كلّ على حدة، على أنه لولا تدخلهما العسكري في سوريا، لكان الأسد في طريقه لسقوط وشيك، خصوصاً في الأشهر الأخيرة من عام ٢٠١٥، والذي شهد دخول القوات الجوية الروسية والبحرية رسمياً، للقتال على جبهات الأرض السورية ومساندة النظام النصيري في حربه على الفصائل المعارضة له والمطالِبة بإسقاطه.



من عوامل الثبات في القرآن الكريم

التقوى والاستقامة

{إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ}. [فصلت: ٣٠]

العمل الصالح

{يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ}. [إبراهيم: ٢٧]

قراءة القرآن

{ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ}. [هود: ١٢٠]

ذكر الله

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}. [الأنفال: ٤٥]

الصبر

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}. [البقرة: ١٥٣]

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
محرم ١٤٣٩ هـ